

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية
للناطقين بغيرها: "وورد وول" نموذجًا
The Impact of the "Wordwall" Platform on Arabic Vocabulary
Acquisition Among Non-Native Speakers

منال محمد عبد المتعال أحمد Manal Mohamed Abdelmotaal Ahmed
International Islamic University Malaysia (IIUM)
manalnano76@gmail.com

أحمد عبد الكريم السيد أحمد Ahmed Abdelkarim Elsayed Ahmed
International Islamic University Malaysia (IIUM)
abdulkareem.arabic@gmail.com

عرفان عبدالدائم محمد أحمد Abdalla Erfan Abdeldaim Mohamed Ahmed
عرفان عبد الدائم محمد أحمد الله
International Islamic University Malaysia (IIUM)
drerfan_abdeldaym@iium.edu.my

ملخص البحث

Article Progress

Received: 12 Dec 2026
Revised : 30 Jan 2026
Accepted: 7 Mar 2026

* Corresponding
Authors:

Manal mohamed
abdelmotaal ahmed

E-mail:
manalnano76@gmail.com

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر استخدام منصة "وورد وول-WordWall"، في تعليم المفردات العربية للطلاب غير الناطقين بها في الصف التاسع بإحدى المدارس الدولية في مدينة كوالالمبور. وقد انطلق الدراسة من الحاجة إلى تعزيز أساليب تعليم المفردات في بيئات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال دمج أدوات التكنولوجيا التفاعلية، التي تحفز المتعلم وتثري تجربته التعليمية. اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعة واحدة، حيث تم تطبيق اختبار قبلي لقياس المستوى الأولي للطلاب في المفردات، ثم تم تقديم مجموعة من الدروس باستخدام منصة "وورد وول-WordWall"، تلاها اختبار بعدي لقياس أثر عملية التدخل. كما تم استخدام استبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصة. وقد أظهرت نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، ما يشير إلى فاعلية استخدام منصة "وورد وول-WordWall" في تحسين تحصيل المفردات لدى المتعلمين. كما

كشفت نتائج الاستبانة عن اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المنصة، حيث عبّروا عن استمتاعهم باستخدامها، وشعورهم بأنها تعزز الفهم والتذكر بطريقة مشوقة. توصي الدراسة بضرورة دمج منصات التعليم التفاعلي مثل "وورد وول" WordWall- في تدريس المفردات العربية، وتوفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية استثمار هذه الأدوات بفاعلية. كما يُقترح توسيع الدراسات المستقبلية لتشمل مهارات لغوية أخرى وفئات عمرية متعددة. الكلمات المفتاحية: أثر، منصة، مفردات، "وورد وول-WordWall"

ABSTRACT

This study explores the effectiveness of using the WordWall platform in teaching Arabic vocabulary to ninth-grade non-native speakers at a selected international school in Kuala Lumpur. The research addresses the need to enhance vocabulary instruction for learners of Arabic as a foreign language by incorporating interactive technological tools that increase engagement and enrich the learning experience. The researcher adopted a quasi-experimental design with a single group. A pre-test was administered to determine the students' initial vocabulary level, followed by several vocabulary lessons using the WordWall platform. A post-test was then conducted to assess the impact of the intervention. Additionally, a student questionnaire was used to examine attitudes toward the use of the platform. Results indicated statistically significant differences between the pre-test and post-test scores in favor of the post-test, suggesting that the WordWall platform had a positive effect on vocabulary acquisition. Furthermore, the questionnaire results revealed positive student attitudes, as many found the platform enjoyable, engaging, and helpful in enhancing both comprehension and memory. The study recommends integrating interactive educational platforms like WordWall into vocabulary instruction for learners of Arabic as a foreign language, particularly in contexts that prioritize learner engagement. It also highlights the importance of teacher training to ensure effective utilization of such tools. Future research is encouraged to explore the impact of WordWall on other language skills and across broader student populations.

Keywords: Effectiveness, Online Platform, Vocabulary, WordWall

المقدمة

مع تطور أدوات التعليم الحديثة، وظهور المنصات الرقمية التفاعلية، أتاحت فرص جديدة لإعادة تصور طرق تعليم اللغة العربية لتلائم خصائص الجيل الرقمي، ويستجيب لتحديات بيئات التعلّم متعددة الثقافات. وهو ما يجعل دراسة قضايا تعليم اللغة العربية — وخاصة المفردات — أمرًا مهمًا لفهم الفجوة بين المتعلّمين وأدوات التعلّم المتاحة، وتقديم حلول تربوية قائمة على التقنيات التفاعلية، وهو الأمر الذي تتناوله الدراسة الحالية كما في الدراسة الحالية بالتطبيق على "منصة وورد وول".

يعترض تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تحديات كثيرة، ولا سيّما على مستوى المفردات. ويعود ذلك - عند زغول - إلى عدة عوامل، منها طبيعة اللغة نفسها، من حيث اشتقاقاتها، وتعدد جذورها، وغناها الدلالي، وتشابه الكثير من كلماتها في البنية الصوتية، مما يجعل تعلمها يتطلب جهدًا معرفيًا مضاعفًا مقارنة ببعض اللغات الأخرى (Zughoul, 2003)، حيث يرى أن واحدة من أبرز صعوبات تعلم العربية تكمن في حجم المعجم، وغموض بعض المفردات نتيجة السياقات المتنوعة التي تُستعمل فيها. في حين يعزو مصلوح ذلك إلى طريقة تعليمها والموقف المجتمعي من اللغة وليس بالضرورة إلى طبيعة اللغة نفسها (مصلوح، 2003).

وقد أشار (Hasan & Al-Hasani, 2019) إلى أن الطلاب غير العرب يعانون من ضعف واضح في امتلاك المفردات العربية الأساسية، وهو ما ينعكس سلبيًا على أدائهم في المهارات الأربع (القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث). ويتفق مع ذلك (Zunita & Hrun, 2016)، اللذان بيّنا أن فقر الحصيلة اللغوية يؤدي إلى تدني في الكفاءة العامة في اللغة العربية، وهو ما يسبب القلق والتردد لدى المتعلمين في التفاعل داخل الصف.

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 103

إن التحديات التي تعترض الطلاب الناطقين بلغات أخرى لا تنحصر في الكمية أو النطق، بل تشمل أيضًا ضعف ربط الكلمة بسياقها الوظيفي، وعدم القدرة على توظيفها في تراكيب لغوية صحيحة، وقد يكون ذلك من تداعيات عدة عوامل، منها الافتقار إلى وجود بيئة لغوية تساعد على تكرار المفردات العربية وتكرار الاستماع إليها. وقد أوضحت (Suraia et al., 2016)، أن كثيرًا من الطلاب يجدون صعوبة في استعمال المفردات استعمالًا وظيفيًا؛ بسبب غياب البيئة اللغوية الداعمة، واعتماد التعليم على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ، دون توظيف المعنى أو التفاعل.

وتُعدّ قلة التحفيز، والملل الناتج عن التكرار، وكذلك استخدام طرق تقليدية في تعليم المفردات العربية، من أبرز التحديات التي تُضعف دافعية الطلاب لتعلم المفردات. وقد ذكرت (نورفايزة، 2014) أن الاعتماد على المحاضرات النظرية والعروض التقديمية يضع الطالب في موقف المتلقي السلبي، مما يقلل من فاعلية اكتساب المفردات. وتُظهر دراسات أخرى (Khan et al., 2021)، أن استخدام التكنولوجيا التعليمية يعزز من قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمفردات واستدعائها في السياقات المختلفة.

ويُشير الباحثون في هذه الدراسة إلى أن بيئة التعليم العربية في ماليزيا، رغم ما توفره من مناهج ومعلمين مؤهلين، لا تزال عاجزة عن تحقيق الأهداف المرجوة؛ إذ تبين أن الطلاب رغم دراستهم للعربية لأكثر من عشر سنوات، ما زالوا يعانون من ضعف في التراكيب اللغوية، والأداء الشفهي، والكتابة. وقد عُزي ذلك إلى عدم تركيز المناهج التقليدية على تنمية المفردات في سياقاتها الواقعية، وكذلك عدم توظيف الأدوات التكنولوجية والمنصات الرقمية التفاعلية بشكل فاعل.

ومما يزيد من تعقيد هذا التحدي، عدم توافق أساليب التعليم التقليدي مع طبيعة الجيل الحالي من الطلاب الذين يتعاملون يوميًا مع التكنولوجيا، ويفضّلون المحتوى التفاعلي. وهو ما يُعزز الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية جديدة قائمة على توظيف المنصات الإلكترونية مثل (WordWall)، والتي أثبتت فعاليتها في رفع معدلات التفاعل

104 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

والتحصيل لدى الطلاب (Schmid et al., 2014)، (Leow & Neo, 2014).

من هنا، تُعدّ قضية صعوبات تعلم المفردات أحد أهم المحاور التي يجب على المعلمين والمصممين التربويين الانتباه لها، لأنها تمثل الأساس لأي تقدم لغوي لاحق. وإنّ تجاوز هذه العقبة يتطلب تحولاً من النماذج التقليدية إلى بيئات تعلّم أكثر تفاعلية، توفر تغذية راجعة فورية، وتحفّز الطلاب على المشاركة النشطة، كما هو الحال في بيئات المنصات التعليمية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ومنها منصة "وورد وول-WordWall".

مشكلة الدراسة

اللغة العربية من اللغات الأكثر منطقية وغنىً في المفردات، مما يجعل تعلمها تحدياً خاصاً للطلاب غير الناطقين بها. والمفردات هي أهم العناصر اللغوية التي يجب على متعلم اللغة إتقانها إن أراد تعلم لغة جديدة؛ إذ المفردات المادة الخام للغة التي يتواصل بها الطلاب مع غيرهم، سواء أكانوا من المتحدثين الأصليين أو غير الأصليين. وامتلاك عددٍ كافٍ من المفردات يساعد في تحسين المهارات الأساسية الأربعة: القراءة، الكتابة، التحدث، والاستماع. (روسلان، وسهير، 2020)

إنّ إتقان المفردات العربية يساعد الطلاب في التحكم في المهارات اللغوية وفقاً لما ذكره (Zunita & Hrun, 2016)، وكما أشار إليه (Hasan & Al-Hasani, 2019)، فإن الطلاب الذين يعانون من ضعف في معرفة المفردات العربية، فضلاً عن ضعف الدافعية في تعلمها، عادةً ما يكون ذلك أحد أسباب رسوب الطلاب في اللغة العربية (حمدان، 2022). وقد يعانون من الخوف والقلق عند إجراء اختبارات اللغة، إذ لا يمتلكون ما يكفي من المفردات ليعبروا عن أنفسهم. ومن ثمّ يجب على المعلم والمنهج الدراسي أن يساعد الطلاب في امتلاك المفردات الكافية؛ فهما وممارسة، خلال مستويات تعلم اللغة الجديدة.

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 105

ولم يعد ثمة شكُّ في أن توظيف التكنولوجيا الحديثة يحسن من أساليب التعليم ويسهل الوصول إلى المعرفة. وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام منصات الفصول الدراسية التفاعلية عبر الإنترنت في تعليم مفردات اللغة العربية، وكيف يمكن أن تسهم التقانة في تعزيز فهم الطلاب وتحفيزهم. ومع نشهده اليوم من التقدم التقني لا يزال هناك فجوة كبيرة في إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها بعامّة. وتعليم اللغة العربية وتعلمها في ماليزيا لم يحقق الأهداف المرجوة والغايات المنشودة، بسبب ندرة الموارد التعليمية الملائمة لاحتياجات الطلاب، وطلابنا الآن لا يجيدون شيئاً أكثر من إجادتهم التعامل مع التقانة أو التكنولوجيا. (أحمد محمد زكريا، 2017).

وبينما يدرس الطلاب اللغة العربية بماليزيا ما لا يقل عن عشر سنوات يَبْقَى مستوى الكفاءة اللغوية منخفضاً، ويبقى الطلاب غير قادرين على التحدث باللغة بطلاقة، كما أن الأخطاء النحوية والصرفية ظاهرة في كتاباتهم. (عبد الله، 2020) مع أن هؤلاء الطلاب يتلقون تعليمهم في نظام تعليمي جيد، حيث يوفر لهم هذا النظام كتباً دراسية ذات جودة عالية، ومعلمين مؤهلين، ومناهج دراسية مُحسَّنة، إلا أن مستوى الكفاءة في اللغة العربية لا يزال أدنى من المتوقع. وقد أظهرت الدراسات أن أداء دارسي اللغة العربية بماليزيا يتدهور باستمرار، وهذه المشكلة أصبحت أكثر وضوحاً في السنوات الأخيرة. (علي، 2021).

وقد رُبطَ هذا الانخفاض في مستوى الكفاءة اللغوية بانخفاض مستوى المفردات لدى الطلاب، والذي يعدّ من أهم العوامل المؤثرة في تدني الكفاءة اللغوية لدى المبتدئين في تعلم اللغة العربية. حيث أشار (سورايا وآخرون، 2016)، و(مخول وصباح، 2019)، إلى أن نقص المفردات يؤثر بشكل كبير على قدرة الطلاب على تعلم واستعمال اللغة العربية استخداماً صحيحاً؛ فمع أنهم يدرسون النحو والصرف وبعض الجوانب الأخرى المتعلقة باللغة، إلا أن الطلاب لا يزالون ضعفاء في المهارات الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

وقد أشار كل من (زونيتا، وهارون، ولوبيس، ونورول كماليا، 2016)، إلى أن اكتساب المفردات هو الخطوة الأولى في تعلم اللغة العربية، لكن الكثير من الطلاب يجدون صعوبة في تطوير مهاراتهم في المفردات بسبب عدم فهمهم للسياق الذي يجب أن تُستخدم فيه تلك المفردات. وقد أضاف الباحثون أن الطلاب سيصبحون قادرين على اكتساب المهارات الأربع لتعلم اللغة، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، إذا تمكنوا من تحسين قدراتهم في المفردات من خلال أساليب تعليم وتعلم أكثر جذبًا وأكثر تشويقًا.

فقد أظهرت الأبحاث أن دروس اللغة العربية غالبًا ما تكون غير مشوقة وغير محفزة بالنسبة للطلاب، حيث يستخدم المعلمون نفس أساليب التدريس التقليدية والمكررة دون تنوع أو تحديث. وأن العديد من المعلمين يعتمدون اعتمادًا كبيرًا على المحاضرات التقليدية والعروض التقديمية، وهي أساليب تدريسية تقليدية لا تتناسب ومتطلبات الطلاب في القرن الحادي والعشرين. تعتمد هذه الأساليب بشكل كبير على المعلم، في حين أن الطلاب غالبًا ما يكونون في وضع الاستقبال السلبي للمعلومات، دون تفاعل نشط منهم (نورفايزة، 2014)، و(راجا حازيرة، وآخرون، 2017).

مما سبق، يُلاحظ أن الأساليب التقليدية لا تلي احتياجات هؤلاء الطلاب، وهذا الذي دفع الحاجة إلى استكشاف طرق وإستراتيجيات جديدة من مثل الفصول الدراسية التفاعلية، وقد بين (الحري، 2020) أن استخدام الفصول الدراسية التفاعلية يمكن أن يُحسن من مستويات الفهم اللغوي والمشاركة النشطة للطلاب. وقد أثار انتباه الباحثين - من خلال مجال عملهم في حقل تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً أجنبية، ومن خلال احتكاكهم بالعاملين في الوسط التعليمي في المرحلتين الابتدائية والثانوية- تلك الحاجة إلى إجراء دراسات متعمقة تتعلق بمدى قدرة طلاب المدارس على ترجمة أفكارهم وأحاسيسهم ومعتقداتهم بتوظيف حصيلتهم من المفردات اللغوية في بناء تراكيب لغوية سليمة تمكنهم من تنمية مهاراتهم اللغوية الأخرى تبعًا؛ ومن هنا برزت بعض الأسئلة حول مدى تمكن أولئك الطلاب من التعامل مع وسائل تعلم غير تقليدية، تتجاوز الكتاب المدرسي، وهل يمكن إثراء

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 107

مفردات أولئك الطلاب عبر برامج تفاعلية توظف المنصات الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية، وخاصة بعد ثورة التقنية التي أحدثتها تلك البرامج في العصر الحديث، وأين موقع تلك المنصات وتطبيقات الهاتف الذكي من موضوع تعليم اللغة العربية وتعلمها للطلاب الناطقين بلغات أخرى، بعامه، واكتساب المفردات بخاصة.

وقد أشار (خان، وآخرون، 2021) إلى أن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يعزز من قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمفردات الجديدة واستيعابها بشكل أفضل. والطلاب الذين يشاركون في أساليب التعليم التقليدية يميلون إلى الشعور بالملل، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الأكاديمي. وقد أظهرت الدراسة أن الفصول الدراسية التفاعلية تقلل من هذا الشعور. (إشيد وآخرون، 2014) وهذه النتائج تكاد تكون قريبة من نتائج دراسة (ليو، وآخرون، 2015) والتي أظهرت أن الطلاب في الفصول التقليدية قد أبدوا مستويات منخفضة من المشاركة والاهتمام، بينما أظهر الطلاب في الفصول التفاعلية مستويات أعلى من الانخراط، مما يدل على تراجع الملل في البيئات التفاعلية.

تشير كل تلك الدراسات إلى أن الأساليب التقليدية في التعليم، والاعتماد على الكتاب المدرسي، وطريقة المعلم التقليدية في تدريس المفردات على السبورة يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل؛ فيلزمنا توظيف طرق تفاعلية لحفز مشاركة الطلاب ودعم الفهم والاستيعاب. إن استخدام منصات الفصول الدراسية التفاعلية يمكن أن يساعد في التغلب على هذا التحدي وتعزيز تجربة التعلم، وتكمن هنا مشكلة الدراسة المتمثلة في ضعف الطلاب الناطقين بغير العربية في استدعاء المفردات، ومن ثم وجود حاجة ملحة إلى توظيف طرق التعلم الحديثة، من مثل توظيف منصات التعلم الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت. ومن هنا برزت فكرة هذه الدراسة: "أثر استخدام منصات الفصول الدراسية التفاعلية عبر الشبكة الدولية "الإنترنت" في تعليم مفردات اللغة العربية لغير الناطقين بها: منصة وورد وول نموذجًا". والتي تم من خلالها اختيار ثلاث وحدات دراسية من كتاب "العربية بين يدي أولادنا" المقرر على طلاب الصف التاسع الناطقين بغير العربية، في مدرسة البصيرة الدولية، ومن ثم القيام

108 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

بتدريسها من خلال منصة (وورد وول-WordWall) الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وذلك بعد تطويع محتوى الوحدات ليكون أكثر تفاعلية وجذبا، مع محاولة الاستفادة من الخصائص التكنولوجية الحديثة المتاحة على المنصة في تحسين اكتساب الطلاب مفردات اللغة العربية.

هدف الدراسة

قياس مدى فاعلية توظيف برنامج (وورد وول-WordWall) في تحسين اكتساب المفردات العربية.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تناول هذه الدراسة أحد أهم المجالات الحيوية في تعليم اللغة العربية واللغات عمومًا، وهو مجال توظيف التكنولوجيا الحديثة ممثلة في المنصات الإلكترونية عبر الإنترنت في تعليم مفردات اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.
- تسهم هذه الدراسة في تصميم برامج جديدة يمكن استخدامها في تدريس مفردات اللغة العربية، بعيدًا عن الطرق التقليدية، حيث تقدم برنامجًا مقترحًا قائمًا على توظيف منصة "وورد وول-WordWall" في تدريس المفردات العربية.
- تفيد هذه الدراسة الباحثين والمهتمين، وذلك عن طريق تزويدهم ببرنامج قائم على استخدام المنصات الإلكترونية عبر الإنترنت في تدريس المفردات العربية لطلاب الصف التاسع من الناطقين بغير العربية.
- قد تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين والمعلمين، وذلك من خلال ما تحمله من أدوات وبرنامج مقترح يمكن الاطلاع عليه، والإفادة منه.

مصطلحات الدراسة

لقد وردت في هذا الدراسة عدة مفاهيم ومصطلحات علمية وهي على النحو الآتي:

1. الأثر

الأثر هو النتيجة أو التغير الذي يحدث في سلوك الفرد أو تحصيله أو أدائه نتيجة لتعرضه لمثير أو متغير معين. ويُستخدم المصطلح بكثرة في العلوم التربوية والنفسية للإشارة إلى الفارق الناتج عن التدخل التعليمي أو التجريبي. أو هو التأثير الإيجابي الذي يظهر في أداء الطلاب في الاختبار البعدي بعد إجراء الدارسة التجريبية (السعيد، 2009: 19). ويُقصد بـ"الأثر" في هذه الدراسة الفرق في مستوى تحصيل الطلاب للمفردات العربية قبل وبعد استخدام منصة "وورد وول" التفاعلية، كما يُقاس من خلال الاختبار القبلي والبعدي المصمم لغرض الدراسة.

2. منصات الفصول الدراسية التفاعلية (Interactive Classroom Platforms)

هي منصات إلكترونية على شبكة الإنترنت تمكّن المعلم والطلاب من التفاعل اللحظي من خلال أنشطة تعليمية مرئية وصوتية مدعومة بتقنيات حديثة. ويمثلها في هذه الدراسة منصة "وورد وول" التي تستخدم لتقديم أنشطة مفردات تفاعلية مباشرة باللغة العربية لطلاب الصف التاسع من غير الناطقين باللغة العربية، يتم من خلالها تعزيز التعلم النشط داخل الصف وخارجه.

110 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

3. البرنامج التعليمي (Instructional Program)

البرنامج التعليمي هو منظومة تعليمية متكاملة تُبنى على أهداف محددة، وتشتمل على محتوى معرفي، وأنشطة تعليمية، وأساليب تقديم وتقييم، تُنظّم جميعها ضمن تسلسل زمني ومنهجي، بهدف إحداث تعلم مقصود لدى المتعلمين.

البرنامج التعليمي في هذه الدراسة هو الوحدة التعليمية المصممة باستخدام منصة "وورد وول" التفاعلية، والتي تم بناؤها لتعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتضمنت أنشطة رقمية متنوعة موزعة على موضوعات دراسية محددة، تم تنفيذها خلال فترة زمنية معينة داخل الصف الدراسي.

4. منصة "وورد وول-WordWall"

منصة وورد وول هي أداة إلكترونية تعليمية تُستخدم لإنشاء أنشطة تفاعلية تعليمية متنوعة، مثل: المطابقة، والاختيار من متعدد، وملء الفراغات، والكلمات المتقاطعة، والعجلة الدوّارة، وغيرها من الألعاب التعليمية. وتتيح المنصة للمعلمين تصميم تمارين بأسلوب بسيط وسريع، يدعم التعلّم النشط داخل الصف أو عن بُعد، كما تمكّن الطلاب من التفاعل مع المحتوى بطريقة ممتعة ومحفّزة.

وتشير "منصة وورد وول" إلى الأداة التعليمية الرقمية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة لتصميم برنامج تعليمي قائم على تعليم المفردات العربية للطلاب الناطقين بغيرها، من خلال أنشطة رقمية تفاعلية، تم تطبيقها داخل حجرة الصف في بيئة تعليمية مدعومة بالوسائط، بهدف قياس أثر هذه الأنشطة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة الدراسة.

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا **III**

الإطار النظري والدراسات السابقة

قدمت التكنولوجيا الحديثة في السنوات الأخيرة وسائل وأدوات لعبت دورًا كبيرًا في تطوير أساليب التعليم والتعلم، كما أتاحت هذه الوسائل الفرصة لتحسين أساليب التعليم التي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على إثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم، ومواجهة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعال. وباستمرار الثورة التقنية أنتجت العديد من الوسائل التكنولوجية، على رأسها الحاسوب، الذي حلت محله الأجهزة الذكية المحمولة حاليًا، فلم يكن اللغويون بمنأى عن التطورات الجارية في مجال التقنيات الحديثة، نظرًا لأثرها البالغ على الحياة اليومية للإنسان، فقاموا بالبحث والتجريب للتعرف على القدرات التعليمية الكامنة وراء هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، وكيفية ترويضها كي تخدم الدرس اللغوي وترفع من أدائه. هذا، وتتطرق هذه الدراسة الموسومة بـ "أثر استخدام منصات الفصول الدراسية التفاعلية عبر الشبكة الدولية "الإنترنت" في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا"، تتطرق إلى عدة محاور أساسية تقع تحت الإطار النظري، تحاول من خلالها استجلاء أبعادها من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، والإجابة على أسئلتها.

التعليم الإلكتروني

إن المتتبع للتطور السريع والمتنامي في المجال المعلوماتي والتقني سوف يلحظ أن العالم قد مر بعدة ثورات كان لها تأثير كبير في مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والتربوية جميعها؛ فكانت الثورة الصناعية، ثم جاءت الثورة الإلكترونية في الثمانينات من القرن العشرين، فظهرت تكنولوجيا المعلومات، والتي تعني الحصول على المعلومات بصورها المختلفة ومعالجتها وتخزينها واستعادتها وتوظيفها عند اتخاذ القرارات، وتوزيعها بواسطة أجهزة تعمل إلكترونيًا. ثم كانت تكنولوجيا التعلم النقال في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، حيث كان الهاتف النقال والأجهزة اللاسلكية التي انتشرت بسرعة فائقة وبأعداد كبيرة في العالم أجمع، أكبر مؤشر على أهمية تكنولوجيا التعلم النقال ودورها في الحياة. لقد

112 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "ورد وول" أمودجًا

كان لتلك الثورات السابقة تأثير كبير على العملية التربوية، فلم يعد النموذج التقليدي في التعليم الذي يعتمد على الحفظ والتلقين والكتاب كمصدر أساسي للمعرفة مع المعلم، والذي يعتبر محورًا للعملية التعليمية، لم يعد هو النموذج المناسب، وأدت هذه الثورات المتلاحقة إلى بروز نموذج جديد للتعليم هو التعلم النقال أو الجوال أو المحمول الذي يعد امتدادًا للتعليم الإلكتروني (الدهشان ويونس، 2009م).

تعريف التعليم الإلكتروني:

ظهرت على الساحة العديد من التعريفات التي تتناول التعليم الإلكتروني. ومن أهمها تعريف كونسارة وعطار (2013م) للتعليم الإلكتروني بأنه: "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة دون الالتزام بمكان محدد، اعتمادًا على التعليم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم." وفي أحدث تعريف للتعلم الإلكتروني، عرفه كلارك وماير (2016م، ص 7) بأنه: "مجموعة من التعليمات يتم توصيلها من خلال أجهزة رقمية بقصد دعم عملية التعلم". ويعرف العويد والحامد (2004م) التعليم الإلكتروني بأنه "التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، بحيث تُمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان" (برغوتي ومسعودي، 2016م، ص 2).

ومن هنا، وفي ضوء تلك التعريفات، يمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه استخدام الوسائط والأجهزة الإلكترونية المختلفة، وتقنيات الاتصال الحديثة؛ لعرض المحتوى الدراسي للمتعلم.

ونعيش اليوم في عصر الثورة الرقمية والمعلوماتية والاتصالات هائلة السرعة، فقد وصلت شبكات الاتصال المحمولة إلى تقنية الجيل الخامس، ووصلت الاتصالات الأرضية

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا **113**

إلى تقنية الاتصال عبر الألياف البصرية (FTTH4). والتي تعتبر غاية في السرعة مقارنة بتقنيات الجيلين الثاني والثالث، وتقنية الكابلات الأرضية (DSL).

نظرية تفاعل الإنسان والحاسوب (Human-Computer-Interaction)

يعتبر موضوع التفاعل بين الإنسان والحاسوب من المجالات الواسعة في البحث والممارسة، ظهر كبداية في أوائل ثمانينات القرن الماضي؛ حيث بدأ كمجال تخصصي ضمن علوم الحاسوب متضمنا العلوم المعرفية وهندسة العوامل البشرية، ومن ثم توسع بسرعة كبيرة جاذبًا الخبراء من اختصاصات أخرى، وداجما العديد من التوجهات والمفاهيم. وكنتيجة لدمج العديد من المفاهيم والتوجهات المتنوعة فقد أعطى تفاعل الإنسان والحاسوب مثالا مهمًا عن إمكانية تكامل النماذج المختلفة لتشكيل نموذج فكري حيوي ومنتج، وذلك في المجال المعلوماتي المتمحور حول الإنسان. وقد ظهرت نظرية تفاعل الإنسان والحاسوب أول ما ظهرت في كتاب "The Psychology of Human-Computer Interaction" عام 1983م أو (علم نفس التفاعل بين الحاسوب والإنسان) لمؤلفيه الثلاثة (ستيوارت كارد، وألان نيوبيل، وتوماس موران).

ويعرف كل من كارد، ونيوبيل، وموران (2000م) تفاعل الإنسان والحاسوب، بأنه "تخصص يهتم بتصميم واختبار وتنفيذ الأنظمة التفاعلية التي يستخدمها الإنسان والظواهر المرتبطة بها. وهو دراسة التفاعل بين الإنسان (المستخدم)، والحاسوب (الأجهزة والبرامج والنظم). وهو يركز على العوامل البشرية التي تؤثر على هذا التفاعل المباشر أو غير المباشر (مكاوي، 2017م).

لقد كان علم تفاعل الإنسان والحاسوب يركز على سهولة الاستخدام كبداية، وكان مفهوم سهولة الاستخدام مرتبط بسهولة التعلم، وسهولة الاستخدام دائمة التطور، فقد أصبحت تعني المرح والرفاهية والجمالية، وغيرها، ومن الممكن القول بأن سهولة الاستخدام تعني الجودة التي تعكس الفهم الكامل لمبدأ التفاعل بين الإنسان والحاسوب. كان علم

114 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

الحاسوب هو الحاضن الأول لعلم تفاعل الإنسان والحاسوب، ومع التنوع والتطور أصبح يشمل نظم المعلومات والأنظمة التعاونية وعمليات تطوير النظم وغيرها من مجالات التصميم، فانتقل من تطبيقات المكتبة الحاسوبية ليشمل الألعاب والتعليم والصحة والتطبيقات التعليمية والطبية، وغيرها. وانتقل من استخدام الواجهات البسيطة إلى اعتماد تقنيات تفاعلية مثل التفاعلات متعددة الوسائط، بل وأصبح هذا المجال يدرس ضمن العديد من الجامعات التي تناول تقانة المعلومات مثل: علم النفس، والتصميم، والاتصالات، والعلوم المعرفية، وعلوم المعلومات، وهندسة النظم (حميض، 2017م)

نظرية التصميم التفاعلي (Interaction Design)

تعرف جمعية التصميم التفاعلي (IXDA) هذا المصطلح بأنه: تعريف لبنية وسلوك الأنظمة التفاعلية، حيث يسعى المصممون فيه إلى خلق علاقة بناءة بين الناس والمنتجات والخدمات التي يستخدمونها؛ من أجهزة الحاسوب، وأجهزة الهاتف، إلى الأدوات، وما إلى ذلك؛ وممارسته تتطور بتطور العالم (Ixda-Global, 2021).

وبكلمات أخرى يمكن تعريف التصميم التفاعلي بأنه: تصميم للتفاعل بين المستخدم والمنتج، والمنتج هنا هو البرمجيات، مثل: المنصات الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية، أو المواقع الإلكترونية. فالهدف من التصميم التفاعلي هو خلق وسائل تكنولوجية تمكن المستخدم من الوصول إلى المنتج وتحقيق الفائدة المرجوة منه بأفضل طريقة وصورة ممكنة، فالتفاعل بين المستخدم والمنتج يتضمن عناصر مثل اللون، والحركة، والصوت، والفضاء، وغيرها الكثير، وكل عنصر من هذه العناصر يندرج ضمن مجال أكثر تخصصًا (SiangYu, 2017). ويعرف التصميم التفاعلي كذلك بأنه "تصميم المنتجات والخدمات التفاعلية، وبخاصة طريقة تفاعل الإنسان مع المنتجات أو الخدمات عن طريق الواجهة، حيث تطبق على المنتجات الرقمية مثل المنصات الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية، ويستخدم أيضا لتحسين المساحات المادية في التصميم، ويمكن التأكد من التصميم

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 115

التفاعلي عن طريق الأبعاد الخمسة التي تتمثل في: الكلمة، والتمثيل البصري، والأشكال المادية والفراغ، والوقت، والسلوك.

الكلمة

للكلمة دور مهم في التصميم التفاعلي مثل الكلمة التي توضع فوق زر الضغط، فينصح بأن تكون واضحة ومقروءة ومفهومة، وتوصل المعلومة.

التمثيل البصري

ويتعلق هذا بالعناصر الرسومية (الغرافيك) مثل الصورة والخطوط المستخدمة والرموز التي يستخدمها المستخدم للتفاعل مع الواجهة، ويكمل التمثيل البصري دور الكلمة في التصميم التفاعلي لتوصيل المعلومة إلى المستخدمين.

الأشكال المادية والفراغ

من خلال الأشكال المادية يتفاعل المستخدم مع المنتج في الواجهة، سواء كان جهاز حاسوب محمول مع فأرة، أو لوحة لمس، أو جهاز هاتف ذكي تتحكم فيه أصابع المستخدم، وضمن أي نوع من أنواع الأشكال المادية لا يكون تفاعل المستخدم هو نفسه بكل الحالات، فعندما يستخدم المستخدم تطبيقًا على هاتفه الذكي وهو جالس في قطار مزدحم أو في المكتب، فإن هذه العوامل تؤثر على التفاعل بين المستخدم والمنتج.

الوقت

قد يعتقد البعض أن هذا البعد بعيد، ومجرد عن باقي الأبعاد، ولكن هذا البعد يرجع إلى وسائل الإعلام التي تتغير مع الوقت مثل الرسوم المتحركة، والفيديو، والأصوات. فالحركة والصوت يلعبان دورًا مهمًا في إعطاء ردود الفعل البصرية والصوتية لتفاعل المستخدمين، ومن المهم أيضًا معرفة الوقت الذي يقضيه المستخدم في التفاعل مع المنتج.

السلوك

يتضمن هذا البعد آلية عمل المنتج، وكيف يقوم المستخدم بتنفيذ الإجراءات على الموقع، أو كيف يتفاعل مع المنتج، وبعبارة أخرى من الممكن القول بأن السلوك هنا يشير إلى جميع ردود الأفعال التي يسلكها المستخدم في طريقة تفاعله مع المنتج، وتشمل ردود الفعل الاستجابة، وردود الفعل العاطفية، أو التغذية الراجعة من المستخدمين حول تفاعلهم مع المنتج.

منصة (وورد وول-WordWall) الإلكترونية

منصة (وورد وول-WordWall) هي منصة تعليمية رقمية تهدف إلى تعزيز التعلم التفاعلي والمشاركة الفعالة بين الطلاب والمعلمين. تأسست المنصة في عام 2012، وهي تتيح للمعلمين تقديم محتوى دراسي تفاعلي عبر الإنترنت أو داخل الفصول الدراسية التقليدية. تركز (وورد وول-WordWall) على تقديم تجربة تعليمية متميزة من خلال توظيف تقنيات متعددة الوسائط، مثل الفيديوهات، والرسوم المتحركة، والعروض التقديمية، والأنشطة التفاعلية، والتقييمات الفورية. يعتبر استخدام (وورد وول-WordWall) أداة تعليمية قوية في تسهيل تعلم الطلاب، خاصة في بيئات التعلم المدمج والتعلم عن بعد.

تتيح (وورد وول-WordWall) للمعلمين تصميم وتقديم دروس تفاعلية على نحو سلس، حيث يمكنهم إضافة عناصر تفاعلية إلى العروض التقديمية التقليدية مثل (Google Slides) أو (PowerPoint) كما توفر المنصة مكتبة شاملة تحتوي على آلاف الدروس الجاهزة المعدة من قبل معلمين وخبراء تربويين. هذه الدروس تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات والمجالات التعليمية، مما يسمح للمعلمين بتكييفها لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة. (بيئة التعلم النقال عبر تطبيق "وورد وول-WordWall" وأثرها على تنمية مهارات إنتاج القصة الرقمية والتنوير التقني لدى طالبات الطفولة المبكرة. عبد الرحمن، نجلاء أحمد أمين وشعيب، إيمان محمد مكرم مهني، 2021).

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 117

يكمن أحد أبرز ميزات منصة (وورد وول-WordWall) الإلكترونية في قدرتها على تعزيز المشاركة الطلابية عبر استخدام أساليب مختلفة من التفاعل. يمكن للمعلمين إضافة اختبارات قصيرة (quizzes)، واستبانات (polls)، وخرائط ذهنية، وأنشطة رسم، وغيرها من الأدوات التي تساعد على إبقاء الطلاب مشاركين ونشطين أثناء الدروس. وتتم متابعة التفاعل في الوقت الحقيقي، مما يتيح للمعلمين مراقبة تقدم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

من ناحية أخرى، تقدم منصة (وورد وول-WordWall) ميزة "الواقع الافتراضي (VR)"، التي تتيح للطلاب القيام برحلات افتراضية إلى أماكن مختلفة حول العالم أو حتى استكشاف المفاهيم العلمية عبر تجارب ثلاثية الأبعاد. تعد هذه الميزة وسيلة مبتكرة لزيادة انخراط الطلاب في العملية التعليمية وإثارة اهتمامهم بالموضوعات المدروسة.

وتُعتبر (وورد وول-WordWall) منصة ملائمة لجميع مستويات التعليم، حيث يمكن استخدامها في التعليم الابتدائي، والثانوي، وحتى في مؤسسات التعليم العالي. كما أن المنصة تدعم تنوع الأدوات التعليمية المستخدمة في المدارس، مما يساهم في تكيف طرق التدريس بحسب احتياجات الطلاب. كما أنها تدعم (التعلم التكيفي) (Adaptive Learning)، حيث يستطيع المعلمون تكيف وتخصيص المحتوى التعليمي بناءً على احتياجات وتقديم الطلاب الفردية.

إحدى المزايا الأخرى المهمة في منصة (وورد وول-WordWall) هي تكاملها مع مجموعة واسعة من الأنظمة التعليمية الشائعة مثل (Google Classroom) و (Microsoft Teams)، مما يسهل عملية إدارة الفصول الدراسية والمواد التعليمية. هذا التكامل يسمح للمعلمين باستخدام المنصة دون الحاجة إلى التخلي عن الأدوات التعليمية الأخرى التي يعتمدون عليها في تدريسهم اليومي. وبفضل هذه الميزة، يستطيع المعلمون تنظيم دروسهم بشكل فعال ومتكامل مع الأدوات التعليمية الأخرى، مما يعزز تجربة التعلم الشاملة.

118 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

وبالإضافة إلى ميزات التفاعل، توفر منصة (وورد وول-WordWall) تقارير مفصلة عن أداء الطلاب، حيث يمكن للمعلمين تحليل البيانات والتقييمات الخاصة بكل طالب على حدة. وهو ما يساهم في تعزيز التدريس القائم على البيانات، حيث يتمكن المعلمون من تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل طالب بشكل فردي، وتقديم الدعم الشخصي اللازم لتعزيز عملية التعلم. تتيح هذه التقارير للمعلمين إجراء تعديلات فورية على طرق التدريس بناءً على تقدم الطلاب.

من الناحية التقنية، تعتبر منصة (وورد وول-WordWall) سهلة الاستخدام ومتاحة عبر جميع الأجهزة الرقمية، مثل أجهزة الحاسوب، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية. وهذا يتيح للطلاب الوصول إلى المحتوى الدراسي بسهولة من أي مكان وفي أي وقت. كما أن المنصة تدعم التعلم المتزامن وغير المتزامن (Synchronous and Asynchronous Learning)، مما يعني أن الطلاب يمكنهم حضور الدروس في الوقت الحقيقي أو مشاهدتها لاحقًا وفقًا لجدولهم الزمني.

وعلى الرغم من أن منصة (وورد وول-WordWall) توفر العديد من الميزات التفاعلية، إلا أنها لا تزال تواجه بعض التحديات، خاصةً فيما يتعلق بالحاجة إلى اتصال قوي بالإنترنت لضمان تجربة سلسة. وبعض المدارس قد تواجه صعوبة في استخدام المنصة إذا كانت البنية التحتية التقنية غير كافية، أو إذا كان هناك نقص في الأجهزة اللازمة للطلاب. ومع ذلك، تظل منصة (وورد وول-WordWall) أداة قوية لتحسين جودة التعليم ورفع مستوى التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

ومن الناحية الأكاديمية، تُعد منصة (وورد وول-WordWall) وسيلة فعالة لتعزيز مفاهيم (التعلم النشط) و(التعلم المتمحور حول الطالب)، حيث تسمح للطلاب بأن يكونوا جزءًا فعالاً في عملية التعلم بدلاً من أن يكونوا مجرد مستمعين. وقد أظهرت الدراسات أن استخدام المنصات التفاعلية مثل منصة (وورد وول-WordWall) يمكن أن يحسن من مستوى الفهم والاحتفاظ بالمعلومات لدى الطلاب بشكل ملحوظ. كما أشارت أبحاث

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 119

إلى أن هذه المنصات تسهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال الأنشطة التفاعلية التي تشجعهم على التحليل والمناقشة. (Malik & Risvi, 2018).

نماذج من أساليب تعليم المفردات العربية لغير الناطقين بها

تُعد المفردات حجر الأساس في بناء الكفاءة اللغوية، إذ لا يمكن للمتعلم أن يحقق تواصلًا فعالاً دون امتلاك حصيلة معجمية كافية. وقد بيّنت دراسات متعددة (Nation, 2001) أن المفردات أكثر تأثيراً في الكفاية اللغوية من النحو أو الأصوات، مما يستدعي تركيزاً خاصاً على أساليب تعليمها. في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، تطورت طرائق تدريس المفردات استناداً إلى نظريات اكتساب اللغة الثانية، ونتائج البحوث التربوية واللغوية.

أسلوب الترجمة المباشرة

من الأساليب التقليدية التي ما زالت تُستخدم في تعليم المفردات العربية، أسلوب الترجمة المباشرة، حيث يُقدّم للمتعلم الكلمة الجديدة متبوعة بمعناها بلغته الأم. وتُظهر بعض الدراسات (Schmitt, 2000)، أن هذا الأسلوب مفيد في المراحل التمهيديّة، لأنه يختصر الوقت ويمنح المتعلم نقطة انطلاق. غير أن الاعتماد الكلي على الترجمة قد يُضعف من قدرة المتعلم على التفكير باللغة الهدف، ويحول دون استخدام المفردة في سياقات حقيقية.

أسلوب السياق

يُعد من الأساليب الحديثة الفعالة، حيث تُعرض المفردة ضمن جملة أو نص يساعد على استنتاج معناها من خلال القرائن اللغوية والسياقية. وقد دعمت الدراسات (Nation & Newton, 2009)، فاعلية هذا الأسلوب، خصوصاً إذا ما تكررت المفردة في سياقات متنوعة. ويسهم هذا النمط في تعزيز مهارات الفهم القرائي، كما يدعم التعلّم الضمني ويقلل من الحاجة إلى الحفظ الآلي.

أسلوب الصور والوسائط المتعددة

يُقَدَّم هذا الأسلوب بوصفه مدخلاً بصرياً فعالاً في تعليم المفردات، خاصة للمبتدئين. فالربط بين الكلمة وصورتها يعزز التمثيل الذهني للمفردة، ويسهم في الاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى. ووفقاً لدراسة (Mayer, 2009)، فإن الدمج بين النص والصورة يعزز من فعالية التعلم، لا سيما عندما تُقدم المفردة ضمن مقطع فيديو قصير يُظهر استخدامها الحقيقي.

أسلوب الربط الذهني (الأساليب الـنيمونية-Mnemonic Devices)

وهو من الأساليب القائمة على نظريات التعلم، حيث يُربط بين المفردة ومعنى مألوف أو صوت مشابه أو قصة طريفة. وتبيّن من خلال تجربة (Atkinson, 1975)، أن هذا الأسلوب يزيد من قابلية المفردة للاسترجاع، خاصة لدى المتعلمين البصريين أو السمعيين الذين يعتمدون على استراتيجيات الترميز العقلي.

أسلوب التعلّم التواصلي

هو أحد أبرز الأساليب المعاصرة الذي يركز على استخدام المفردات ضمن مواقف تواصلية حقيقية أو محاكاة لها. وتُظهر دراسة (Richards & Rodgers, 2014)، أن المتعلمين يكتسبون المفردات بشكل أفضل عندما يُطلب منهم توظيفها في حوار، أو وصف صورة، أو حل مشكلة، لأن ذلك يعزز المعالجة العميقة للكلمة ويُسرّع من انتقالها إلى حيز الاستخدام العملي.

أسلوب الاشتقاق والتحليل الصرفي

يحظى أسلوب الاشتقاق والتحليل الصرفي باهتمام خاص في تعليم العربية، نظراً لطبيعتها الاشتقاقية الغنية. ويعتمد هذا الأسلوب على تعليم الجذر اللغوي وأوزان الكلمة، مما يمكن المتعلم من استنباط كلمات جديدة ذات صلة. ووفقاً لدراسة (Boudelaa &

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا [121]

(Marslen-Wilson, 2010)، فإن تنمية الوعي الصرفي تسهم في تسريع فهم المفردات وتقوية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي العربية.

أسلوب التكرار المتباعد (Spaced Repetition)

يُعد هذا الأسلوب من التقنيات المستندة إلى علم النفس المعرفي، ويقوم على مبدأ عرض المفردة عدة مرات بفواصل زمنية متزايدة. وتؤكد بحث (Nation, 2001)، أن المفردة تحتاج إلى التكرار على الأقل 6 مرات في سياقات متنوعة كي تُحفظ في الذاكرة طويلة المدى. وقد ظهرت تطبيقات رقمية مثل "Anki"، و"Quizlet"، تعتمد هذا المبدأ في تعزيز اكتساب المفردات لدى متعلمي العربية.

التعلم القائم على المهام (Task-Based Learning)

في هذا النوع من أساليب التعلم، تُدرّس المفردات في إطار مهمة محددة مثل إعداد عرض تقديمي، أو كتابة قصة قصيرة، أو تنظيم رحلة. ويؤكد (Ellis, 2003)، أن التعلم القائم على المهمة يجعل المفردات جزءًا من العملية الإدراكية وليس هدفًا معزولًا، مما يعزز قابليتها للاستخدام الفعلي ويقلل من النسيان.

أسلوب الألعاب التعليمية

أثبت هذا الأسلوب فاعلية كبيرة في تعليم المفردات بطريقة ممتعة وتفاعلية. وتشمل هذه الألعاب مسابقات الكلمات المتقاطعة، وألعاب المطابقة، والبطاقات التعليمية، والتحديات الجماعية. وتشير دراسة (Uberman, 1998)، إلى أن استخدام الألعاب يُعزز من دافعية المتعلم، ويزيد من معدل تكرار المفردة داخل الصف دون شعور بالملل أو الرتابة.

أسلوب التعلم التعاوني (Cooperative Learning)

يُعد أيضًا من الطرق الناجحة، حيث يُطلب من الطلاب العمل في مجموعات لحل مسائل لغوية أو إكمال نشاط قائم على المفردات. وتدعم نظرية (Vygotsky, 1978) هذا

122 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" نموذجًا

التوجه من خلال مفهوم "المنطقة الأقرب لتحقيق التطور" أو (Zone of Proximal Development (ZPD)، وهو مفهوم تربوي ونفسي قدّمه عالم النفس السوفيتي ليف فيغوتسكي، ويُعد من الركائز المهمة في نظريته في التعلم الاجتماعي والثقافي؛ حيث يساعد المتعلمون بعضهم البعض على تجاوز مستوى أدائهم الفردي من خلال التفاعل الجماعي.

أسلوب القصص المصورة والنصوص السردية

من الأساليب التي لاقت رواجًا في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، حيث تُعرض المفردات في سياق حكايات جذاب يساعد على ترسيخها في الذاكرة. ويعتمد هذا الأسلوب على نظرية "التعلم القائم على القصة" التي ترى أن الإنسان يتذكر المعلومات داخل حكاية أكثر من تذكره للقوائم المجردة. وقد دعمت دراسة (Haven, 2007) هذا التوجه، مشيرة إلى أثر السرد القصصي في تحفيز التعلم.

خرائط المفردات (Word Maps)

تعد خرائط المفردات وسيلة فعّالة لتنظيم المفردة ومشتقاتها واستعمالاتها في ذهن المتعلم. حيث تُكتب الكلمة في منتصف ورقة أو شاشة، وتُربط بها مفردات مشابهة، متضادة، مشتقة، أو ذات علاقة وظيفية. وقد أكد (Stahl & Fairbanks, 1986)، أن هذا النوع من التعلم البصري يُسهم في تعميق الفهم وتوسيع الشبكة المعجمية لدى المتعلم.

المدخل التواصلي المتكامل (Integrated Communicative Approach)

أظهرت الدراسات الحديثة أهمية المدخل التواصلي المتكامل في تدريس المفردات، حيث لا تُدرّس المفردة في عزلة، بل ضمن مهارات اللغة الأخرى مثل الاستماع والقراءة والكتابة. وقد بيّن (Richards, 2006)، أن هذا الدمج يجعل المفردة جزءًا من البنية اللغوية الطبيعية، ويُعزز من إمكانيات الاحتفاظ بها وتوظيفها في مواقف الحياة الواقعية.

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 123

التعلم في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

طبقًا لغاردنر (Gardner, 1983)، فإن أساليب تعليم المفردات يجب أن تراعي تنوع أنماط المتعلمين، فالبعض يتعلم عبر الموسيقى، وآخرون عبر الصور أو الحركة أو التفاعل الاجتماعي. ولذلك، فإن التنوع في تقديم المفردات—بين صور وأغانٍ ومقاطع تمثيلية وأنشطة حركية—يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل، كما أوضحت دراسة (Armstrong, 2009).

التعلم المحمول (Mobile-Assisted Vocabulary Learning)

من التقنيات الحديثة الناجحة، حيث تُستخدم الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لتقديم المفردات عبر تطبيقات تفاعلية. وقد كشفت دراسة (Stockwell, 2010)، أن المتعلمين الذين استخدموا تطبيقات الجوال لمدة 15 دقيقة يوميًا أحرزوا تقدمًا ملحوظًا في اكتساب مفردات جديدة، بفضل التكرار والمرونة وإمكانية التعلم في أي وقت.

التعليم القائم على المشاريع (Project-Based Learning)

يُتيح التعلم القائم على المشاريع فرصة توظيف المفردات داخل مهام واقعية تُحفِّز التفكير النقدي والتعاون، مثل إعداد فيديو أو نشر تقرير. وقد أثبتت دراسة (Thomas, 2000)، أن هذا النمط من التعلم يعزز من دافعية المتعلم ويزيد من معدل استخدام المفردات الجديدة.

ومع صعود الذكاء الاصطناعي، بدأت تظهر أدوات جديدة لتعليم المفردات العربية، مثل برامج التقييم التكيفي أو توليد التدريبات اللغوية آليًا. ويُظهر تقرير دراسة الشمري (Al-Shammari, 2022) أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم المفردات يُسهّم في تحديد نقاط الضعف الفردية وتقديم محتوى مصمم حسب الحاجة.

مما سبق، يمكن القول إن تنوع الأساليب واختيارها بناءً على نوع المتعلم وهدف البرنامج ووسائل التعليم المتاحة هو الضامن الرئيس لنجاح تدريس المفردات. فالأساليب

124 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

التقليدية قد تكون نافعة في مراحل معينة، بينما تُعدّ الأساليب التفاعلية والمعتمدة على التقنية ضرورية في سياقات تعليم اللغة اليوم، خصوصًا مع الجيل الرقمي.

تحديات تعليم المفردات العربية لغير الناطقين بها

رغم تنوع الأساليب وراثتها، إلا أن تعليم المفردات العربية للناطقين بغيرها يواجه تحديات عدة ناتجة عن طبيعة اللغة العربية نفسها، وعن خصائص المتعلمين، وعن ظروف البيئة التعليمية. وتكمن أهمية دراسة هذه الصعوبات في أنها تُعين على تحسين المحتوى التعليمي، وتوجيه المعلمين نحو معالجة العقبات بأساليب مدروسة (Al-Batal, 2006).

الطبيعة الاشتقاقية والصرفية للغة العربية

فاللغة العربية تقوم على الجذور والأوزان، مما يجعل الكلمة الواحدة تتفرع إلى عشرات الأشكال المرتبطة دلاليًا وصرفيًا، ورغم أن هذا النظام يسهم في رفع مستوى توقع المتعلمين لمعاني المفردات بناء على اشتراكها في الجذر، إلا أنه ليس مألوفًا للمتعلمين القادمين من لغات تحليلية مثل الإنجليزية أو الصينية، ما يُربكهم ويُصعب عليهم تخزين المفردات أو استدعاءها بسهولة (Boudelaa & Marslen-Wilson, 2010).

التعدد الدلالي للكلمة الواحدة

فالكثير من الكلمات العربية تحمل معاني متباينة في سياقات مختلفة. فمثلًا، كلمة "عين" قد تعني عضو البصر، أو الجاسوس، أو النبع، أو الذات، وهذا يُربك المتعلم المبتدئ ويفقده الثقة في فهم النصوص أو إنتاجها. وقد رصدت دراسة (Al-Saidat, 2010) أثر هذه الظاهرة في تأخير الفهم الدقيق للكلمات لدى الطلاب الآسيويين في معاهد اللغة.

الفروق الثقافية

تُعدّ الفرق الثقافية أيضًا من العوائق الجوهرية في تعلم المفردات. فكلمات مثل "الوضوء"، أو "الولي"، أو "العقيقة" تحمل مضامين ثقافية ودينية لا توجد مقابلات مباشرة لها في لغات

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 125

أخرى، وهو ما يصعب ترجمتها أو توضيحها دون شرح سياقي موسع. ويؤكد (Byram, 1997) في إطار نظرية الكفاية الثقافية أن تعلم المفردات يتطلب إدراك الأبعاد الحضارية والثقافية الكامنة فيها، لا مجرد حفظ معناها المعجمي.

تشابه الألفاظ

قد يُعد تشابه الألفاظ من حيث الصوت أو الرسم الإملائي، أحد التحديات أمام المتعلم غير العربي. فكلمات مثل: (قَصْر - قَصْر)، و(عِلْم - عِلْم - عِلْم)، تُشكل صعوبات في التمييز والفهم، وقد تقود إلى أخطاء في الاستخدام. وتشير دراسة (Al-Takhained, 2019) إلى أن هذا النوع من التشابه يؤدي إلى التداخل المعجمي، مما يستدعي تدريبًا خاصًا على التحليل الصوتي والتمييز بين الكلمات.

صعوبة النطق والتمييز السمعي

هناك بعض الأصوات العربية التي لا وجود لها في لغات المتعلمين، مثل الضاد، والعين، والغين، والقاف. وهذه الصعوبات لا تؤثر فقط في القدرة على نطق الكلمة؛ بل أيضًا في التعرف السمعي عليها، مما يعوق مهارات الاستماع والمحادثة على حد سواء. وتُظهر دراسة (Hansen, 2006) أن التدريب الصوتي المكثف يقلل من هذا الأثر لكنه لا يُلغي الصعوبة بشكل كامل.

ضعف البيئة اللغوية المحيطة

من الجوانب التي لا تقل أهمية، لا سيما للمتعلمين الذين يدرسون العربية خارج البلاد العربية، ضعف البيئة اللغوية المحيطة. ففي غياب تواصل يومي باللغة، تبقى المفردات المكتسبة حبيسة الصف ولا تنتقل إلى الواقع. ويرى (Krashen, 1985) أن غياب "المدخل الطبيعي" للغة يُقلل من فرص التعرض للمفردات في سياقاتها الأصيلة، مما يجعل تعلمها جهدًا ميكانيكيًا لا يتصل بالحياة الواقعية.

العوامل النفسية

إن أحد أبرز العوائق أمام اكتساب المفردات، شعور الطالب بالخوف من الخطأ، أو القلق من استخدام الكلمة في غير موضعها، مما يعوقه عن التجريب اللغوي والمبادرة اللفظية. ويشير (Horwitz et al., 1986)، إلى أن القلق اللغوي يعد من العوامل المثبطة لاكتساب المفردات، خصوصًا لدى الطلاب البالغين الذين يُفضّلون الدقة على المجازفة اللغوية.

قلة الإستراتيجيات التعليمية المناسبة لدى المعلمين

إن قلة الإستراتيجيات التعليمية المناسبة لدى المعلمين في تدريس المفردات، تمثل عائقًا مهمًا، حيث لا يزال بعض المعلمين يعتمد على الترجمة أو الحفظ الآلي، دون توظيف أساليب التكرار السياقي أو خرائط الكلمات أو ربط المفردات بالصور والمواقف، وهو ما يجعل المفردة تظل معزولة ذهنيًا عن السياق ولا تنتقل إلى الذاكرة طويلة الأمد.

صعوبة تقييم اكتساب المفردات

تمثل صعوبة تقييم المفردات تحديًا آخر، إذ يصعب قياس التقدم الحقيقي في عدد المفردات المكتسبة، أو مدى قدرة الطالب على استخدامها بفاعلية. فغالبًا ما تقتصر أدوات التقييم على اختبارات مطابقة الكلمات بالمعاني أو ملء الفراغات، دون التركيز على الاستخدام التواصلي. وقد اقترح (Read, 2000) ضرورة تطوير أدوات تقييم تدمج البُعد السياقي والوظيفي للكلمة في عملية تعلم المفردات.

قلة التعرض اللغوي الكافي خارج حجرة الصف

إذ إن كثيرًا من طلاب العربية لغير الناطقين بها لا يجدون بيئة لغوية تدعم ما يتعلمونه، مما يجعل عملية الاكتساب بطيئة وغير تلقائية. وتوصي النظريات الحديثة في "اكتساب اللغة الثانية" (Second Language Acquisition-SLA) بضرورة تنوع مصادر

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 127

التعرض للمفردات، مثل القراءة المكثفة، واستخدام الوسائط المتعددة، والتفاعل مع الناطقين الأصليين (Nation & Webb, 2011)

الاختلافات البيئية بين الطلاب

تُضعف الاختلافات البيئية بين الطلاب عملية تدريس المفردات بصورة جماعية، فالمتعلمون يختلفون في خلفياتهم اللغوية، وفي خبراتهم التعليمية، وفي قدراتهم المعرفية، مما يجعل من الصعب اعتماد منهج موحد يحقق نتائج متقاربة للجميع. وتؤكد نظرية الذكاءات المتعددة (Gardner, 1983) على ضرورة التفريق بين المتعلمين وتنوع الأنشطة لتناسب أنماطهم الذهنية المختلفة.

وأخيراً، لا يمكن إغفال القصور في إعداد المعلمين لتدريس المفردات بشكل تخصصي، وأن ذلك يمثل عائقاً جدياً. فالكثير من مدرسي العربية لغير الناطقين بها لم يتلقوا تدريباً كافياً في منهجيات تعليم المفردات، ولا يملكون الأدوات المناسبة لتصميم دروس تركز على المعنى والاستخدام معاً. وتشير تقارير (UNESCO, 2020) إلى أن تطوير برامج إعداد المعلمين في هذا المجال يعد أمراً بالغ الأهمية لتحسين مخرجات التعلم. كما لا يمكن إغفال تأثير المناهج الدراسية ذات الطابع التقليدي، التي لا تمنح المفردات مساحة كافية من التكرار والتمكين، وتركز على النصوص المعيارية بدلاً من اللغة الواقعية. وقد لاحظ (Al-Hassnawi, 2006) أن الكتب المدرسية كثيراً ما تحتوي على مفردات نادرة أو قديمة، لا تُستخدم فعلياً في التواصل، مما يفقد الطالب الحافز لتعلمها.

منهجية الدراسة

اتخذت هذه الدراسة من المنهج المختلط (Mixed Method Approach) منهجاً لها، وهو منهج بحثي يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية لتحقيق فهم أعمق وأكثر شمولاً للظواهر المدروسة؛ إذ بدأت الدراسة بالمنهج شبه التجريبي؛ وهو المنهج الأنسب لطبيعتها؛ إذ أُجريت الدراسة في بيئة واقعية يصعب فيها ضبط المتغيرات أو تشكيل مجموعات عشوائية،

128 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

والمنهج شبه التجريبي يُناسب تقويم فاعلية البرامج التعليمية بقياس التغيرات قبل التدخل وبعده. وقد طُبقت الدراسة على مجموعة تجريبية واحدة من طلاب الصف التاسع من الناطقين بغير العربية في مدرسة البصيرة الدولية بمدينة كوالالمبور. وخضعت المجموعة التجريبية الوحيدة لاختبارين: قبلي لتحديد مستوى الطلاب، وبعدي لقياس فاعلية استخدام منصة "وورد وول-WordWall" في تعليم المفردات العربية. وبذلك، استند التصميم إلى قياس فارق الأداء قبل التدخل التعليمي وبعده على طلاب الصف التاسع من الناطقين بغير العربية وعددهم 35 (22 طالبًا، و13 طالبة) ومن ثم فليس ثمة مجموعة ضابطة.

والذي يمكن تمثيله بشكل تخطيطي كما هو موضح في الجدول (3,1) التالي:

استبانة الفاعلية	←	اختبار بعدي	←	استخدام منصة وورد وول	←	اختبار قبلي	←	صف كامل
---------------------	---	----------------	---	--------------------------	---	----------------	---	------------

ثم وظَّفت الدراسة المنهج الكمي لقياس الفرق بين اكتساب الطلاب المفردات العربية قبل التجربة وبعدها، وذلك من خلال نتائج الاختبارين: القبلي والبعدي، إذ وظفت منصة "وورد وول-WordWall" بعد الامتحان القبلي، وقبل الامتحان البعدي في تدريس المفردات العربية؛ ومن ثم تم حساب الفارق بين الامتحانين. وأما أساليب البحث الكيفي فقد وظَّفتها الدراسة لمعرفة تصورات الطلاب تجاه استخدام "وورد وول-WordWall" في تدريس المفردات العربية.

متغيرات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة متغيرين: أحدهما مستقل. والآخر تابع؛ فبينما كان المتغير المستقل للدراسة هو التعلم باستخدام البرنامج التعليمي "وورد وول-WordWall" في الصف،

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 129

كان المتغير التابع هو مدى تحسن معرفة الطلاب بالمفردات المندرجة تحت المحتوى التعليمي المتمثل في الوحدات الدراسية الثلاث محل الدراسة، وهي (واجبي)، و(في محل الأثاث)، و(الحيوانات الأليفة). بعد الانتهاء من الاختبار البعدي، تم فحص تصورات الطلاب حول استخدام "وورد وول-WordWall" في تدريس المفردات العربية، وذلك من خلال توزيع استبانة تقييم لأثر المنصة على أفراد العينة من الطلاب. وقد اختير هذا التصميم لكونه عمليًا ومناسبًا للسياق المدرسي، لقلة طلاب الصف التاسع في المدرسة الدولية المختارة، وستكون العينة المشاركة في هذه الدراسة مجموعة واحدة.

ويوضح الجدول (2,3) التالي تصميم الدراسة:

الاختبار القبلي (المفردات)	إجراء عملية التدريس باستخدام برنامج "وورد وول-WordWall"	الاختبار البعدي (المفردات)	توزيع استبانة على العينة للوقوف على تصورات الطلاب حول فاعلية "وورد وول-WordWall" في تعلم المفردات العربية
----------------------------	---	----------------------------	---

عينة الدراسة

تتكون عينة هذه الدراسة من 35 طالبًا من طلاب الصف التاسع، (22 طالبًا)، و(13 طالبة)، ممن يدرسون اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، في إحدى المدارس الدولية في كوالالمبور، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025. وقد اختير المشاركون في هذه الدراسة بطريقة أخذ العينات القصدية، لتشكيل مجموعة واحدة (مجموعة تجريبية). ويتراوح عمر المشاركين بين 13-14 سنة خلال فترة الدراسة.

وقد تم تقويم عينة الدراسة بالاختبار القبلي قبل التدخل - أي قبل استخدام منصة وورد وول في تعليم المفردات العربية - للوقوف على المعرفة الطلاب السابقة، وهي تلك المعرفة السابقة التي تعلم خلالها الطلاب مفردات اللغة العربية عبر الأسلوب التقليدي (أي التدريس

130 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

المباشر). وبعد ذلك، تم تقديم المعرفة الجديد للطلاب (برنامج التدخل)، والتي تتمثل في توظيف منصة وورد وول لتعليم المفردات العربية، من أجل تدريس الطلاب المفردات العربية الموزعة على ثلاث وحدات دراسية من كتاب العربية بين يدي أولادنا، الكتاب التاسع، وهو الكتاب المقرر على طلاب الصف التاسع الناطقين بغير اللغة العربية. ومن ثم، تم إجراء الاختبار البعدي لقياس مدى تحسن اكتساب الطلاب لمفردات اللغة العربية باستخدام منصة وورد وول.

وقد اختير صف كامل (الصف التاسع)، وهو صف مكون من 35 طالبًا مبتدئًا في تعلم اللغة العربية (N=35) لقياس أثر استخدام منصة وورد وول لتعليم المفردات العربية، وجدير بالذكر أن هذه العينة من طلاب الصف التاسع الناطقين بغير اللغة العربية، للعام الدراسي (2024-2025)، بعضهم قد اجتاز الصفوف المختلفة في المدرسة من الصف الأول إلى التاسع، وبعضهم التحق بصفوف أخرى، فقد يلتحق الطالب بالمدرسة من الصف الثاني، أو الثالث، أو الرابع، أو الخامس، وهكذا، وبعضهم التحق طالبًا جديدًا بالصف التاسع مباشرة.

أما من حيث جنس أفراد العينة، فعدد الطلاب البنين اثنان وعشرون طالبًا (22)، بنسبة 66%، (n=22). وعدد الطالبات ثلاث عشرة طالبة (13) بنسبة 34%، (n=13). وتتراوح أعمار الطلاب بين 13 و14 عامًا وقت إجراء الدراسة. أما عن جنسيات أفراد العينة، فقد كانت متنوعة، إذ شملت العينة الجنسيات التالية: ماليزيا، الصومال، كندا، باكستان، الهند، بنغلاديش، الصين، نيجيريا، ميانمار، إندونيسيا، بريطانيا.

عملية التدخل

استُخدمت منصة وورد وول لإجراء عملية التدخل في الدراسة، والتي تتمثل في إنتاج محتوى تفاعلي لثلاث وحدات من كتاب العربية بين يدي أولادنا، الكتاب التاسع، وهي بعنوان (واجبي)، و(في محل الأثاث)، و(الحيوانات الأليفة)، على منصة وورد وول، وهي منصة

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 131

إلكترونية تفاعلية متاحة على شبكة الإنترنت لعرض المحتويات التعليمية تفاعليًا، وتتضمن أصواتًا، ورسومات، وفيديوهات مناسبة، لتعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد تم تصميم عملية التدخل هذه بناءً على نظرية الترميز المزدوج لبايفيو (1986)، والتي تفترض أن الطلاب يتعلمون بشكل أكثر فعالية عند تفعيل كل من القنوات الصوتية، والبصرية لديهم. بعبارة أخرى، تؤكد النظرية على أن الطلاب يمكنهم معالجة المعلومات الجديدة واسترجاعها استرجاعاً أفضل إذا قُدِّمت لهم في أشكال مرئية ولفظية. تُظهر الأشكال 3 إلى 5 لقطات شاشة من منصة وورد وول لدى عرض بعض المحتوى الخاص بكتاب العربية بين يدي أولادنا لطلاب الصف التاسع، الناطقين بغير اللغة العربية.

أدوات الدراسة

1. الاختبار القبلي-البعدي: تعتمد هذه الدراسة -في إجراءاتها الكمية- على الاختبار القبلي-البعدي لمجموعة واحدة، أداة رئيسية لجمع البيانات، وقد عرف (أبو حطب وصادق، 1990، ص28) الاختبار بأنه "إجراء منظم يهدف إلى قياس سلوك معين أو مجموعة من السلوكيات بهدف تقييم مستوى أداء الأفراد في تلك السلوكيات، وذلك باستخدام أدوات قياس محددة تعتمد على أسس علمية مثل الملاحظة أو الأسئلة أو المشكلات". كما عرفه (ثورناديك، وهاغن، 1977، ص126)، بأنه "أداة منهجية مصممة لقياس جوانب محددة من سلوك الفرد أو قدراته أو معرفته، حيث يتم تقديم مجموعة من الأسئلة أو المهام التي تتطلب استجابات موضوعية يمكن استخدامها لتقييم مدى تحقيق الأهداف".

وجدير بالذكر أن أفراد العينة من طلاب الصف التاسع غير الناطقين باللغة العربية قد أجابوا على اختبار قبلي للمفردات، وذلك قبل عملية تعرضهم لدراسة المحتوى الدراسي باستخدام منصة "وورد وول-WordWall". ومن ثم جرت عملية تدريس المحتوى الدراسي للوحدات الدراسية الثلاثة المختارة بتطبيق تقنيات وإستراتيجيات منصة "وورد وول-

132 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

WordWall" في تعليم المفردات العربية لطلاب الصف التاسع غير الناطقين باللغة العربية، وذلك قبل تعرضهم للاختبار البعدي. ومن خلال مقارنة نتائج طلاب الصف التاسع في الاختبارين القبلي والبعدي أمكن الوقوف على مدى فاعلية استخدام المنصة الإلكترونية "وورد وول-WordWall" في تعليم المفردات العربية لطلاب الصف التاسع غير الناطقين باللغة العربية.

إعداد الاختبار:

تم تصميم الاختبار القبلي-البعدي في شكل اختبار لغوي مكون من مجموعة من الأسئلة المتنوعة لقياس معرفة الطلاب بمفردات الوحدات الدراسية المستهدفة (الوحدة الثالثة، والوحدة الرابعة، والوحدة الخامسة) من كتاب "العربية بين يدي أولادنا" (الجزء التاسع)، وشملت الأسئلة أنماطًا مثل: اختيار من متعدد، وملء الفراغ، واستخراج الكلمات الغريبة، وتوصيل المفردات المتضادة.

تحكيم الاختبار:

عُرض الاختبار على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، للتأكد من صدقه الظاهري، وملاءمته لأعمار الطلاب ومستواهم اللغوي، وقد عُدلت بعض البنود اللغوية بناءً على ملاحظات المحكّمين، مثل ضرورة تنوع أسئلة الاختبار، والبعد بقدر المستطاع عن الأسئلة التي تقتصر على ترجمة المفردات بشكل معجمي منفصل عن السياق اللغوي.

2. الاستبانة: يعرف (الصويان، 2022، ص67) الاستبانة بأنها "أداة بحثية تُستخدم لجمع بيانات من الأفراد باستخدام قائمة من الأسئلة المنظمة، تهدف إلى التعرف على آرائهم، اتجاهاتهم، أو سلوكياتهم تجاه موضوع معين، ويتم تعبئتها ذاتيًا من قبل المشاركين".

في هذه الدراسة تم استخدام استبانة معدلة من دراستي كل من (عبد الرحمن، عازة، 2018) و(السيد، أحمد عبد الكريم، 2023)، مع تعديل فقرات الاستبانة لتناسب

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 133

الدراسة الحالية. ومن ثم، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين الذين أبدوا آراءهم فيها من حيث الموافقة على محتوى الاستبانة أو تعديل بعض الجوانب لتناسب طبيعة الدراسة وأهدافها.

آراء المحكمين في الاستبانة

ولضمان صدق الأداة، عُرضت الصورة الأولية من الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية، والمناهج، وطرق التدريس، لتقييم سلامة اللغة، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وملاءمة المقياس للفئة المستهدفة، وانطلاقاً من تعليقاتهم، تم اختصار فقرات الاستبانة من 30 فقرة إلى 24 فقرة، وقد وقعت أكثر الفقرات التي أوصى المحكمون بحذفها في القسم الخاص بتصميم المنصة.

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة من طلاب الصف التاسع غير الناطقين باللغة العربية، وذلك في إحدى حصص اللغة العربية في الصف، فقام أفراد العينة من الطلاب بالإجابة على الاستبانة في فترة زمنية قدرها نصف ساعة، وذلك بعض تقديم شرح واف للمطلوب منهم. والاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة هي استبانة مغلقة منظمة تسعى إلى الحصول على تصورات وآراء أولئك الطلاب حول فعالية استخدام منصة "وورد وول-WordWall" في تعليم المفردات العربية لطلاب الصف التاسع غير الناطقين باللغة العربية. وذلك بعد مرحلة إجراء عملية التعلم باستخدام منصة "وورد وول-WordWall" لتعليم المفردات العربية لطلاب الصف التاسع من غير الناطقين باللغة العربية.

في هذه الاستبانة تم استخدام سلم ليكترت الخماسي "The Likert Scale" للحصول على استجابات أفراد العينة من طلاب الصف التاسع حول مدى فعالية استخدام منصة "وورد وول-WordWall" في تعليم المفردات العربية لطلاب الصف التاسع غير الناطقين باللغة العربية.

نتائج الدراسة

كان هدف الدراسة الرئيس تحديد مدى فاعلية استخدام بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على التكنولوجيا الرقمية وبالتحديد منصة "وورد وول-WordWall" في تحسين قدرة الطلاب على اكتساب المفردات العربية، من خلال زيادة التفاعل، وتحفيز الدافعية، وتعزيز التعلم النشط والمستقل. ومن هذا المنطلق، يُعنى هذا الفصل بعرض نتائج تحليل البيانات الكمية والنوعية التي تم الحصول عليها من الاختبارين (القبلي والبعدي) إضافة إلى الاستبانة، كما يتم تفسير هذه النتائج في ضوء الأسئلة والفرضيات والهدف العام للدراسة.

الجدول (4,1) المعلومات الديمغرافية لأفراد العينة

	الوصف	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	22	37.1
	إناث	13	62.9
العمر	14 عام	21	60.0
	15 عام	14	40.0

كما هو موضح في الجدول (4,1) كانت نسبة الذكور أعلي من الإناث، حيث بلغ عددهم 22 طالبًا، مقابل 13 طالبة، بنسبة مئوية 62,9. وكان أغلب الطلاب في عمر 14 عام بنسبة 60%. وجميع أفراد العينة يدرسون بالصف التاسع، ويتعلمون اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي

اعتمدت الدراسة في قياس أثر استخدام منصة "وورد وول" على تعلم المفردات العربية على أسلوب المقارنة بين تطبيقين: اختبار قبلي واختبار بعدي. استُخدم الاختبار القبلي كأداة لتحديد المستوى المبدئي للطلاب قبل البدء في استخدام المنصة، وجاء الاختبار البعدي بعد

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 135

انتهاء الفترة التجريبية التي طُبقت فيها دروس المفردات عبر المنصة. بلغ عدد المشاركين في التجربة (35) طالبًا من طلاب الصف التاسع غير الناطقين باللغة العربية، وُزعت عليهم الاختبارات في بيئة صفية موحدة مع مراعاة تقديم التعليمات اللازمة بشكل واضح، وتوفير الوقت الكافي للإجابة، وذلك لضمان ثبات النتائج. وتبلغ الدرجة النهائية لكل من الاختبارين 50 درجة، حيث تم بناء الأسئلة لتغطي نفس المحتوى اللغوي ونفس المهارات المستهدفة في كلا التطبيقين.

المتوسطات والانحرافات المعيارية

كما هو مبين في الجدول (4,2)، بينما أسفرت النتائج عن متوسط عام لدرجات الطلاب في الاختبار القبلي بلغ نحو 26.74 درجة، كان المتوسط في الاختبار البعدي مرتفعًا؛ حيث بلغ 35,31 درجة، مما يدل على تحسن واضح بعد تطبيق عملية التعلم (التدخل) باستخدام منصة "وورد وول-WordWall".

جدول (4,2)

الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
4.955	26.74	35	درجات الاختبار القبلي
6.057	35.31	35	درجات الامتحان البعدي

يُعرف الانحراف المعياري بأنه مقياس إحصائي لمدى تشتت مجموعة من القيم - درجات الطلاب - حول وسطها الحسابي (قاموس المعاني). فقد بلغ الانحراف المعياري للاختبار القبلي 4,955، مما يدل على وجود تباين متوسط في أداء الطلاب قبل التجربة. في المقابل ارتفع الانحراف المعياري للاختبار البعدي إلى 6.057، وهو أمر طبيعي في ظل حدوث

136 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

نوع من التحسن المتفاوت في استجابة الطلاب للمنصة، وكذلك يعكس مدى تفاعلهم الفردي مع الأنشطة اللغوية على المنصة.

إن الفارق في المتوسط بين الاختبارين، والذي بلغ 8.57 درجة، يُعد كبيرًا نسبيًا في ضوء الدرجة النهائية البالغة 50 درجة، أي ما يعادل 17,14% من الدرجة الكلية، وهذا مؤشر واضح يدل على الأثر الفعال لمنصة "وورد وول-WordWall" في تدريس المفردات العربية للناطقين بلغات أخرى.

ومن ثم، يحق للبحث أن يشير إلى فاعلية المنصة التعليمية "وورد وول-WordWall" في تطوير المهارات المعجمية لدى طلاب اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى.

تحليل الفروق الإحصائية باستخدام اختبار (t-test) (اختبار تي)

للتعرف على درجة اكتساب الطلاب لمفردات جديدة والقدرة على حفظ وتطبيق مفردات اللغة العربية باستخدام منصة وورد وول، تم إجراء اختبار (تي) للعينة المقترنة، حيث يتم المقارنة بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعد للتعرف على فاعلية استخدام منصة وورد وول في تعليم مفردات اللغة العربية لغير الناطقين بها. وتشير النتائج إلى أن الفرق بين الاختبار القبلي والبعد ذي دلالة إحصائية قوية ($p < 0.005$)، وهو ما يشير إلى أن استخدام المنصة قد أسهم في تحسين تحصيل الطلاب للمفردات العربية.

ومن أجل التثبت من دلالة هذا الفرق إحصائيًا، تم إجراء اختبار (تي) المقترن، وهو أحد أكثر الأساليب استخدامًا لمعرفة الفروق الإحصائية لنفس العينة. وكما هو موضح في الجدول (4,3)، أظهرت النتائج متوسط بقيمة (8,571) وانحراف معياري بقيمة (3,852). وبلغت قيمة $t(13,136)$ ، وحيث أن قيمة t سالبة مما يدل على أن هناك تحسن في مستوى الطلاب بين الاختبار القبلي والبعد. بينما كانت قيمة P

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 137

الاحتمالية تساوي (0,000)، أقل من ($P > 0.001$)، مما يؤكد على أن الفرق في أداء الطلاب قبل وبعد استخدام المنصة كان فرقًا ذا دلالة إحصائية.

جدول (4,3) اختبار تي (t-test) المقترن (للعينة الواحدة)

مستوي الدلالة p (one-tail)	مستوي الدلالة p (two-tail)	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الدنيا	القيمة العليا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
001.>	001.>	34	- 13,136	9,895 (%95)	7,248 (%95)	3,852	8,571	درجات الاختبار القبلي - البعدي المقترن

ونستنتج من ذلك، إن استخدام منصة "وورد وول-WordWall" في تدريس المفردات العربية، قد أدى إلى حدوث تحسن حقيقي في تحصيل الطلاب، مما يؤكد فاعلية "وورد وول-WordWall" بوصفها أداة تعليمية لتعليم المفردات العربية للطلاب غير الناطقين باللغة العربية.

فاعلية استخدام منصة وورد وول في تدريس المفردات العربية

أجري اختبار المتوسط الحسابي (M) والانحراف المعياري (SD) لتحديد فاعلية منصة "وورد وول-WordWall" في تعلم مفردات اللغة العربية للصف التاسع، للطلاب غير الناطقين بها. وكما هو موضح في الجدول (4,4). اتفقت آراء الطلاب بنسبة كبيرة جداً

138 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

بلغت أكثر من 85% في جميع البنود التي تصف فاعلية المنصة في تعلم مفردات اللغة العربية. وحصل البند (12) الذي ركّز على "تجعل منصة وورد وول عملية تعلم المفردات أسهل بالنسبة لي" على أعلى متوسط حسابي 4,57 وأقل انحراف معياري 0,558، مما يدل على نسبة وجود توافق كبير بين إجابة أفراد العينة على أن منصة "وورد وول-WordWall" تسهل عليهم تعلم المفردات، وبلغت نسبة موافقة الطلاب على هذا البند 97,7%، مما يؤكد دور وورد وول في تعليم المفردات. وفي المقابل كان متوسط إجابات الطلاب على بند "لم تلب منصة وورد وول احتياجاتي" أقل متوسط، 1,49 (0,658). وحصل البند "أستخدم منصة وورد وول أحياناً في المنزل لمراجعة المفردات" أيضاً على نسبة موافقة عالية جداً، بلغت 94,3%، بمتوسط حسابي 4,49 (0,612)، وهذه النسبة تبين أن الطلاب يلجؤون لاستخدام منصة "وورد وول-WordWall" في التعليم في المنزل، مما يدل على فاعليتها في غياب المعلم. وأظهرت النتيجة أن أهمية المنصة لتعلم المفردات العربية داخل الصف لا تقل عن أهميتها في المنزل، حيث بلغت نسبة الموافقة 91,3% ومتوسط حسابي 4,43 (0,655).

جدول (4,4): فاعلية منصة وورد وول في تعلم مفردات اللغة العربية

البند	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	لا أوافق بشدة (%)	لا أوافق (%)	محايد (%)	أوافق (%)	أوافق بشدة (%)	نسبة الموافقة %
طرق تدريس اللغة العربية مملّة عادةً	3,46(1,07)	3(8,6)	1(2,9)	13(37,1)	13(37,1)	5(14,3)	-
تدريس المفردات العربية باستخدام منصة وورد وول يجعلها ممتعة	4,26(0,701)	-	-	5(14,3)	16(45,7)	14(40)	85,7
أستخدم منصة وورد وول كثيرا في حصة اللغة العربية	4,43(0,655)	-	-	3(8,6)	14(40)	18(51,4)	91,4
أشعر بالمتعة عندما أتعلم المفردات من خلال منصة وورد وول	4,4(0,795)	-	-	4(11,4)	13(37,2)	18(51,4)	88,6
أستطيع استخدام منصة وورد وول بسهولة دون مساعدة المعلم	4,4(0,695)	-	-	4(11,4)	13(37,2)	18(51,4)	88,6
الأنشطة المتوفرة على منصة وورد وول تساعدني على التفاعل مع الدرس بشكل أكبر	4,37(0,69)	-	-	4(11,4)	14(40)	17(48,6)	88,6

	-	-	3 (8,6)	11(31,4)	21(60)	1,49(0,658)	لم تلب منصة وورد وول احتياجاتي
94,3	19(54,3)	14(40)	2 (5,7)	-	-	4,49(0,612)	أستخدم منصة وورد وول أحياناً في المنزل لمراجعة المفردات
85,8	15(42,9)	15(42,9)	5 (14,2)	-	-	4,29(0,710)	تساعدني منصة وورد وول في حفظ المفردات العربية بسرعة.
91,4	21(60)	11(31,4)	3 (8,6)	-	-	4,51(0,658)	أتعلم كلمات جديدة أكثر من خلال الألعاب المتوفرة في وورد وول
88,6	20(57,2)	11(31,4)	4(11,4)			4,46(0,701)	أستطيع تذكر المفردات التي تعلمتها من منصة وورد وول أكثر من المفردات التي أتعلمها من الكتاب فقط
97,2	21(60)	13 (37,2)	1(2,9)	-	-	4,57(0,558)	تجعل منصة وورد وول عملية تعلم المفردات أسهل بالنسبة لي

يبين الجدول (4,4) آراء الطلاب في تصميم المنصة التي تم تصميمها لهذه الدراسة، حيث ركزت الأسئلة على أيقونات المنصة، ونوع ووضوح الخطوط المستخدمة، والألوان، والنطق، والمؤثرات الصوتية، والصور. لم تحظ المؤثرات الصوتية بقبول عالٍ من الطلاب مثل باقي الخصائص التي توفرت في منصة الورد وول، فقد حصلت على قبول بنسبة 74,3%.

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا **141**

وبالرغم من أن الأيقونات قد حظيت بنسبة قبول فوق 85% ومتوسط حسابي 4,26 (0,657)، 4,46 (0,741)، إلا أنها كانت أقل قبولًا من باقي الخصائص: الخطوط والصوت والنطق، والألوان والصور. والذين تراوحت نسبة الموافقة عليهم بين 91,4 و94,3%، حيث حصل بند "نوع الخطوط المستخدمة مقروءة وواضحة" وبند "نطق الجمل العربية واضح" و"مناسبة الصور لما وضعت له" على أعلى نسبة. وبالنظر إلى إجمالي النتيجة، فإن جودة تصميم المنصة لا تقل عن 74%.

جدول (4,5) آراء الطلاب في تصميم

نسبة الموافقة %	أوافق بشدة (%)	أوافق (%)	محايد (%)	لا أوافق (%)	لا أوافق بشدة (%)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	البند
88,6	13 (37,2)	18 (51,4)	4 (11,4)	-	-	4,26 (0,657)	أيقونات المنصة جذابة
85,8	21 (60)	9 (25,8)	5 (14,2)	-	-	4,46 (0,741)	أيقونات المنصة تعكس ما وضعت له
94,3	17 (48,6)	16 (45,7)	2 (5,7)	-	-	4,43 (0,608)	نوع الخطوط المستخدمة مقروءة وواضحة
91,4	20 (57,2)	12 (34,2)	3 (8,6)	-	-	4,49 (0,658)	الألوان المستخدمة جذابة
91,6	13 (37,2)	19 (54,3)	3 (8,6)	-	-	4,29 (0,622)	التباين اللوني بين النص والخلفية المستخدم مريح للعين
-	-	-	7 (20)	10 (28,6)	18 (51,4)	1,69 (0,796)	الألوان المستخدمة غير متناسقة
91,4	16 (45,7)	16 (45,7)	3 (8,6)	-	-	4,37 (0,646)	نطق المفردات العربية واضح

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 143

94	16(45 ,3	17(48 ,6	2 (5,7)	-	-	4,4(0,60 4)	نطق الجمل العربية واضح
74	16(45 ,2	10(28 ,5	9(25, 8)	-	-	4,2(0,83 3)	المؤثرات الصوتية مناسبة
93	23(65 ,8	10(28 ,5	2 (5,7)	-	-	4,6(0,60 4)	الصور المستخدمة واضحة و ذات جودة عالية
94	19(54 ,3	14(40)	2 (5,7)	-	-	4,49(0,6 12)	الصور المستخدمة مناسبة لما وضعت له
91	19(54 ,5	13 (37,2)	3 (8,6)	-	-	4,46(0,6 57)	الصورة المستخدمة تساعد في فهم معاني المفردات

المنصة

الخلاصة

لقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي، لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على أن استخدام منصة "وورد وول" أسهم بشكل ملحوظ في رفع مستوى تحصيل المفردات. وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المنصة القائمة على التفاعل والألعاب التعليمية، مما يخلق بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة تسهم في ترسيخ المفردات بصورة أعمق في ذهن المتعلم. كما أن التنوع في أنماط الأنشطة (مطابقة - اختيار - ترتيب - إجابة قصيرة) يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ويعزز من فرص التعلم الذاتي.

ويلاحظ من تحليل الأنشطة التعليمية التي تم توظيفها في المنصة أنها ركزت على مفردات ذات صلة بحياة الطالب اليومية، مما عزز من فهمها وسهولة استخدامها في السياقات الحياتية. وقد عكس ذلك توجهًا تربويًا معاصرًا يقوم على الربط بين اللغة والواقع،

144 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

وهو ما تدعمه النظريات المعرفية والاجتماعية في اكتساب اللغة الثانية، ومنها نظرية التعلم السياقي، ونظرية فيجوتسكي في التعلم بالمشاركة.

كما يمكن القول إن استخدام الوسائط المتعددة داخل المنصة، من صور وأصوات وتفاعل فوري، قد فَعَلَ أكثر من حاسة في عملية التعلم، وهو ما ينسجم مع مبدأ "تعدد الحواس" في التعلم البنائي، الذي يرى أن مشاركة الحواس في استقبال المعلومة يؤدي إلى تثبيتها بصورة أكبر، ويقلل من نسيانها على المدى الطويل.

لقد أظهرت نتائج تحليل الاستجابات أن غالبية الطلاب عبّروا عن رضاهم عن استخدام المنصة، حيث أبدى أكثر من 80% من العينة موافقتهم أو موافقتهم الشديدة على أن استخدام "وورد وول-WordWall" جعل تعلم المفردات أكثر متعة مقارنة بالأساليب التقليدية. وهذا يعكس الأثر النفسي الإيجابي للأنشطة التفاعلية في تحفيز المتعلمين.

ونستخلص من نتائج الاستبانة أن منصة "وورد وول-WordWall" تعد فعالة في تعليم وتدريب مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث إنها تسهم في تسهيل عملية تعلم وفهم المفردات، وكذلك تساعد على الحفظ والاسترجاع. ويسهم تعدد الأنشطة في جذب الطلاب وتسهيل عملية التعلم.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر إلى كلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية (IIUM) على توفير البيئة الأكاديمية المواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود تنافس في المصالح المالية، أو الشخصية، أو غيرها، فيما يتعلق بكتابة هذا المقال.

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 145

مساهمات الباحثين

صمم الباحثون (منال محمد عبد المتعال أحمد، وأحمد عبد الكريم السيد أحمد، وعرفان عبد الدايم محمد أحمد عبد الله) هذه الدراسة، وجمعوا بعض الدراسات والأدبيات السابقة لكتابة هذا المقال.

قائمة المراجع العربية

أبو الحسن، مصطفى. (2018). معايير تصميم وإنتاج بيئات التعلم الإلكترونية التفاعلية القائمة على التعلم النقال. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا - كلية التربية النوعية، ع19، ص86-110.

أبو حطب، فؤاد، وصادق، أحمد خيري. (1990). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أبو علام، رجاء محمود. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. د.ط، القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو عظمة، نجيب بن حمزة بن حسن. (2012). توظيف بعض الإستراتيجيات التعليمية الرقمية الحديثة عبر بيئات وتقنيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمات العلوم بالمدارس المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع149، ج1، ص529-582.

أبو عظمة، نجيب بن حمزة بن حسين. (2009). التصميم وتقنيات التعليم. المدينة المنورة: كلية التربية، جامعة طيبة، د.ط.

أحمد، محمد أحمد عمر. (2018). إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النقال المنظم ذاتياً وفق نموذج زيمرمان الاجتماعي المعرفي في تدريس الأحياء لتنمية مهارات

146 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

- التنظيم الذاتي للتعلم وأبعاد قبول التعلم النقال لدى طلاب المرحلة الثانوية .
مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، م42، ع1، ص14-120.
أحمد، محمد، وجاد، فردوس . (2022). فاعلية الأغاني التعليمية الرقمية في تعليم
المفردات العربية بجامعة بروناي دار السلام . حولية مركز البحوث والدراسات
اللغوية والترجمية - جامعة الملك سعود، (40)، ص143-169.
أحمد محمد زكريا . (2017). التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية
في ماليزيا: دراسة تحليلية . [رسالة ماجستير].
الأدغم، رضا أحمد حافظ . (2003). الحاجات اللغوية اللازمة للعاملين بالقطاع الطبي
في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها . مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع44،
ص1-7.
آل علي، فوزية عبد الله . (2017). تصورات واستخدامات طلبة الجامعات الإماراتية إزاء
توظيف الأجهزة المحمولة في العملية التعليمية . مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية
والاجتماعية، م14، ع2، ص123-208.
برغوتي، توفيق، ومسعودي، لويذة . (2016). التعليم الإلكتروني في التعليم العالي: تطبيقاته
وتحدياته . باتنة: مركز جيل البحث العلمي.
بسيوني، عبد الحميد . (2008). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال . القاهرة: مكتبة ابن
سينا، د.ط.
بيظام، حواء . (2020). اللغة العربية وخطاب الهوية في ظل العولمة اللغوية: دراسة
سوسيو لسانية . مجلة اللغة العربية، م24، ع1، ص427-448.
التنقاري، صالح محجوب . (2007). اللغة العربية لأغراض خاصة، اتجاهات جديدة
وتحديات . ورقة مقدّمة في ندوة وطنية حول تعليم اللغة العربية، 8-9 يونيو، الجامعة
الإسلامية العالمية، سلبانغ، ماليزيا.

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 147

التنقاري، صالح محبوب، وعبد الله، نور الشفاء. (2017). العربية لأغراض خاصة .
جامعة سيارييف هداية الله الإسلامية، جاكرتا.

التير، مصطفى عمر. (1986). مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي. ليبيا: الدار
الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ص 17.

ثاني، سعيدة عمر محمد. (2019). تحليل حاجات متعلمي اللغة العربية لأغراض خاصة:
دراسة حالة المتعلمين في كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا. مجلة العلوم التربوية، م 20،
ع 1، ص 113-131.

جير، وهيب وجيه جير. (2007). أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلبة الصف
السابع في الرياضيات واتجاهات معلميه نحو استخدامه كوسيلة تعليمية. رسالة
ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الجميني، محمد، وعياد، ليلي الجميني، وفرحات، رمزي. (2014). واقع التعليم الإلكتروني
في الوطن العربي وتطويره. ورقة بحثية مقدّمة في المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين
عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الرياض، مارس 2014.

جيدير، ماثيو. (2015). منهجية البحث العلمي: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات
البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه. ترجمة: ملكة أبيض، د.ط.

حريرة، نجا. (2016). استخدام برامج الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية: نموذج برمجية
"Scribd" بالمكتبة المركزية لجامعة برج بوعريبيج. الملتقى الوطني الخامس
حول: تطبيقات الهواتف الذكية في الجامعات، جامعة عبد الحميد مهري، 26-
27 أكتوبر.

حلس، داود درويش. (2007). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ
المرحلة الأساسية الدنيا. مؤتمر جودة التعليم العام، الجامعة الإسلامية، كلية التربية،
غزة، ص 17-19.

148 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

الحجار، محمد بركات. (2011). أثر الإعلان التجاري على السلوك الشرائي لمستخدمي خدمات الهواتف الذكية المحمولة في مدينة عمان: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن.

الحيلة، محمود محمد. (2016). التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية (ط3). العين: دار الكتاب.

الحيلة، محمود محمد. (2017). التصميم التعليمي: نظرية وممارسة (ط6). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحيلة، محمود محمد. (2017). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (ط10). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السيد، أحمد عبد الكريم. (2023). "تصميم تطبيق هاتفي طبي للعرب المقيمين في ماليزيا: دراسة وصفية تحليلية". (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

سليمان، س. م. ع. (2019). فاعلية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة جامعة إفريقيا العالمية للغات، (12)، ص115-133.

الصويان، بدر. (2022). أسس البحث التربوي: النظرية والتطبيق. الرياض: دار التعليم. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2001). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

عازة عبد الرحمن عبده، حسين. (2018). منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لطلبة المدارس الثانوية الخاصة بالخرطوم وفق المنهج البريطاني. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 149

فاطمة ناصر. (2019). فعالية استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا: تقييم نتائج التعلم. [رسالة علمية] مصلوح، سعد. (2003). في البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية: آفاق جديدة. الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

وقيع الله، منى يوسف محمد. (2021). أثر استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 22(4)، ص 255-274.

قائمة المراجع الأجنبية

- Abdul Haq, F. (1982). *Linguistic difficulties encountered by Arab students in learning English*. IRAL, 20(3).
- Al-Batal, M. (1992). *Issues in the teaching of Arabic as a foreign language*. American Association of Teachers of Arabic.
- Al-Seghayer, K. (2005). *Teaching vocabulary to EFL learners: A review of effective strategies*. The Reading Matrix, 5(2).
- Altakhaineh, A. R. M. (2019). *Homonymy in Arabic: Teaching challenges and implications*. Journal of Language and Linguistic Studies.
- Atkinson, R. C. (1975). *Mnemonic methods in learning*. Psychological Bulletin, 82(3).
- Boudelaa, S., & Marslen-Wilson, W. (2010). *Morphological structure in the Arabic mental lexicon*. Language and Cognitive Processes.
- Byram, M. (1997). *Teaching and Assessing Intercultural Communicative Competence*. Multilingual Matters.
- Gardner, H. (1983). *Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences*. Basic Books.
- Hansen, L. (2006). *Second language pronunciation: A review of the literature*. Language Teaching, 39(1).
- Krashen, S. (1985). *The Input Hypothesis: Issues and Implications*. Longman.
- Mayer, R. E. (2009). *Multimedia Learning*. Cambridge University Press.
- Nation, I. S. P. (2001). *Learning Vocabulary in Another Language*. Cambridge University Press.

- Nation, P., & Webb, S. (2011). *Researching and Analyzing Vocabulary*. Heinle Cengage Learning.
- Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University Press.
- Schmitt, N. (2008). *Review article: Instructed second language vocabulary learning*. *Language Teaching*
- Ahmad, K., Sudweeks, F., & Armarego, J. (2015). Learning English vocabulary in a Mobile Assisted Language Learning (MALL) environment: A sociocultural study of migrant women. *Interdisciplinary Journal of e-Skills and Lifelong Learning*, 11, 25–45. <https://doi.org/10.28945/2202>
- Al Yafei, O., & Osman, M. E. (2016). Mobile phone apps: An emerging e-platform for vocabulary learning and retention. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, 3(7), 286–308. <http://www.jallr.com>
- Albrecht, U., Behrends, M., Schmeer, R., Matthies, H. K., & Jan, U. (2013). Usage of multilingual mobile translation applications in clinical settings. *JMIR Mhealth Uhealth*, 1(1), e4. <https://doi.org/10.2196/mhealth.2510>
- Almelhi, A. M. (2021). Effectiveness of the ADDIE model within an e-learning environment in developing creative writing in EFL students. *English Language Teaching*, 14(2), 20–36. <https://doi.org/10.5539/elt.v14n2p20>
- Alsaleem, B. I. A. (2013). The effect of "WhatsApp" electronic dialogue journaling on improving writing vocabulary word choice and voice of EFL undergraduate Saudi students. *Arab World English Journal (AWEJ)*, 4(3), 213–225. <https://www.awej.org/images/AllIssues/Volume4/Volume4Number3Sept2013/17.pdf>
- Argyris, C., & Schön, D. A. (1996). *Organizational learning II: Theory, method and practice*. Boston, MA: Addison-Wesley.
- Ayres, K., & Gast, D. L. (2010). Dependent measures and measurement procedures. In D. L. Gast (Ed.), *Single subject research methodology in behavioral sciences* (pp. 129–165). New York, NY: Routledge.
- Dunn, L. M., & Dunn, D. M. (2007). *Peabody Picture Vocabulary Test* (4th ed.). Pearson Assessments.
- El Kheir, M., Gouda, M., & Maatouk, A. (2023). QVoice: A pronunciation feedback tool for Arabic learners. *arXiv preprint*, arXiv:2305.07445. <https://arxiv.org/abs/2305.07445>

151 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

- Elsy, N., Saumi, M., & Lestari, A. (2023). The effectiveness of Wordwall application in improving Arabic vocabulary mastery among elementary school students. *Al-Izzah: Jurnal Hasil-Hasil Penelitian*, 18(1), 12–23. <https://doi.org/10.36088/alizzah.v18i1.13146>
- Gong, Y., Xu, X., Wang, D., & Li, Y. (2021). HoloBoard: Enhancing classroom engagement through holographic interactive teaching. *arXiv preprint*, arXiv:2110.01824. <https://arxiv.org/abs/2110.01824>
- Ibrahim, H., Reda, D., & Rhalibi, A. E. (2017). ARbis Pictus: Vocabulary learning using augmented reality. *arXiv preprint*, arXiv:1711.11243. <https://arxiv.org/abs/1711.11243>
- Kerlinger, F. N. (1973). *Foundations of behavioral research*. New York, NY: Holt, Rinehart, and Winston.
- Mohammed, T. A. S. (2022). Utilization of virtual learning environment in Malaysian non-Arabic speaking learners' classroom. *ResearchGate*. <https://www.researchgate.net/publication/369082806>
- Thorndike, R. L., & Hagen, E. (1977). *Measurement and evaluation in psychology and education* (4th ed.). New York, NY: John Wiley & Sons.
- WagiAlla, M. Y. M. (2020). Issues in teaching Arabic vocabulary for non-native speakers in curriculum design. *Sibawayh: Journal of Arabic Language and Education*, 1(1), 44–58. <https://ejournal.upsi.edu.my/index.php/SIBAWAYH/article/view/3747>
- Weerasinghe, T., Gamage, D., & Gunawardena, S. (2022). VocabulARY: Augmented reality based Arabic vocabulary learning tool. *arXiv preprint*, arXiv:2207.00896. <https://arxiv.org/abs/2207.00896>

الملحق رقم (1)

استبانة فاعلية منصة "وورد وول-WordWall"

أعزائي الطلاب، السلام عليكم

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان "فاعلية استخدام منصة وورد وول في تعليم المفردات العربية لطلاب الصف التاسع غير الناطقين باللغة العربية". لنيل درجة الماجستير في التربية. كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا. يرجى الاطلاع على الاستبانة، والإجابة على

152 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" نموذجًا

أسئلتها حسب المطلوب، علما بأن ما تقدمونه من معلومات لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وشكرا جزيلًا على مشاركتكم.

وقد أعطيت كل فقرة من الاستبانة وزناً مدرجاً وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي، وذلك حسب الترتيب التالي:

(أوافق بشدة)، وأعطي (5) درجات. (أوافق)، وأعطي (4) درجات. (محايد)، وأعطي (3) درجات. (لا أوافق)، وأعطي درجتين (2). (لا أوافق بشدة)، وأعطي درجة واحدة (1)، لتغطي الاستبانة فئات التقييم.

الرجاء قراءة التعليمات التالية جيداً:

1. اقرأ كل بند بعناية.

2. أجب عن كل البنود بوضع علامة (✓) أمام الجواب الذي يناسبك.

القسم الأول: البيانات الشخصية

س: ذكر أنثى

الصف: التاسع

العمر: سنة

القسم الثاني: تجربتك مع منصة وورد وول

الهدف من هذا القسم هو معرفة رأيك حول استخدام منصة وورد وول في تعلم مفردات اللغة العربية. اختر ما تراه مطابقاً لوجهة نظرك لكل بند من البنود التالية، وذلك عن طريق استخدام المقياس التالي: (1) لا أوافق بشدة. (2) لا أوافق. (3) محايد. (4) أوافق. (5) أوافق بشدة.

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
منصة وورد وول (WordWall Platform)						

					1 طرق تدريس اللغة العربية مملة عادةً
					2 تدريس المفردات العربية باستخدام منصة وورد وول يجعلها ممتعة
					3 أستخدم منصة وورد وول كثيرا في حصة اللغة العربية
					4 أشعر بالمتعة عندما أتعلم المفردات من خلال منصة وورد وول
					5 أستطيع استخدام منصة وورد وول بسهولة دون مساعدة المعلم
					6 الأنشطة المتوفرة على منصة وورد وول تساعدني على التفاعل مع الدرس بشكل أكبر
					7 لم تلب منصة وورد وول احتياجاتي
					8 أستخدم منصة وورد وول أحيانا في المنزل لمراجعة المفردات
					9 تساعدني منصة وورد وول في حفظ المفردات العربية بسرعة.
					10 أتعلم كلمات جديدة أكثر من خلال الألعاب المتوفرة في وورد وول
					11 أستطيع تذكر المفردات التي تعلمتها من منصة وورد وول أكثر من المفردات التي أتعلمها من الكتاب فقط

154 أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا

					تجعل منصة وورد وول عملية تعلم المفردات أسهل بالنسبة لي	12
--	--	--	--	--	--	----

القسم الثالث: التعبير عن رأيك في تصميم التعليم على المنصة

الهدف من هذا القسم هو التعرف على رأيك فيما يتعلق بتصميم منصة (وورد وول). من وجهة نظرك اختار الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك حول خصائص تصميم التدريبات على المنصة. يرجى تحديد إجاباتك تجاه كل بند من البنود التالية باستخدام المقياس التالي: (15) لا أوافق بشدة. (2) لا أوافق. (3) محايد. (4) أوافق. (5) أوافق بشدة.

الرقم	الفقرة	لا أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
13	أيقونات المنصة جذابة					
14	أيقونات المنصة تعكس ما وضعت له					
15	الخطوط المستخدمة مقروءة وواضحة					
16	الألوان المستخدمة جذابة					
17	التباين اللوني بين النص والخلفية المستخدم مريح للعين					
18	الألوان المستخدمة غير متناسقة					
19	نطق المفردات العربية واضح					
20	نطق الجمل العربية واضح					
20	المؤثرات الصوتية مناسبة					
21	الصور المستخدمة واضحة وذات جودة عالية					

أثر استخدام منصات الشبكة الدولية في تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: "وورد وول" أمودجًا 155

					22	الصور المستخدمة مناسبة لما وضعت له
					23	الصورة المستخدمة تساعد في فهم معاني المفردات
					24	الصور المستخدمة غير متناسقة مع المفردات

القسم الرابع:

رجاءً، إذا كان لديك اقتراحات فيما يتعلق بتصميم التعليم المستخدم على المنصة، أضفها

هنا: